قلق شديد يسود الاوساط الحاكمة بسبب تعاظم موجة الاضرابات

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
١٨ حزيران ١٩٧١
٢٤ ربيع الثاني ١٣٩١
العدد ١٠١ السنة الـ٢٨
יום ו
מס' 11 שנה 28
18.6.1971

الثمن : ٤٠ اغورا — מחיר 40אגורות — AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד

رقم قياسي جديد في البقاء في الفضاء

اعلن المراقبون العلميون في موسكو ان من المحتمل ان يضرب رواد السفينة الفضائية سيوز ١١ رقما قياسيا جديدا في البقاء في الفضاء . وصرح احد رواد الفضاء ان المصانع الفضائية ستكون في المستقبل شيئا عاديا كالمصانع على الارض .

ومن المحتمل ان يرسل الاتحاد السوفييتي في المستقبل غير البعيد محطات فضائية تضم ١٢ من رجال الفضاء واذا التحمت هذه المحطات فستكون محطة تضم ١٥٠ من رجال الفضاء .

وكانت سيوز ١١ قد اطلقت صباح يوم الاحد ٦-٦ ، وبذلك يكون روادها الثلاثة الموجودون في المحطة الفضائية « ساليوت » قد امضوا في الفضاء ، حتى صباح اليوم ، ١٢ يوما . وقد اجروا سلسلة من التجارب تهدف الى مساعدة العلماء على تفسير المعلومات التي تزود لهم بواسطة الصور الجوية او من السفن الفضائية في المأهولة .

وذكرت وكالة « تاس » ان الرواد الثلاثة التقطوا صورا كثيرة للمنطقة الواقعة على ساحل بحر الخزر تساعد على دراسة طبيعة المنطقة هناك بالنسبة لهطول الامطار والزراعة .

واضافت تاس ان الرواد درسوا تأثير الاشعاع الكوني على الانسان واجروا فحوصات على انفسهم .

القاهرة تنفي وجود خمسة ميادين اتفاق

مصر تصر على الانسحاب وعبور القناة كشرطين للتسوية الجزئية .. وتعلن : تصريح روجرز حول ميادين الاتفاق لا يصور الوضع على حقيقته .. اسرائيل تريد المطالبة بمزيد من الاسلحة .. الولايات المتحدة تخص اسرائيل بـ ٣٠٠ مليون دولار ...

القاهرة – حددت الجمهورية العربية المتحدة موقفها من المباحثات الجارية بشأن أزمة الشرق الاوسط حين اعلنت انها تصر على انسحاب القوات الاسرائيلية الى خط العريش – رأس عمود .. وعلى عبور قواتها الى الضفة الشرقية من قناة السويس في اطار اي تسوية جزئية من اجل فتح القناة للملاحة الدولية ..

وقد جاء هذا التحديد في تعقيب اذاعته القاهرة حول بيان وزير الخارجية الاميركي وليم روجرز ، اول امس ..

واكدت القاهرة ان هذين الشرطين ليسا موضوعا للمفاوضات .

وكان روجرز قد صرح يوم الثلاثاء الماضي في اجتماع صحفي انه لا يزال يعتقد بوجود ممكنات للاتفاق على تسوية جزئية في الشرق الاوسط .

وعدد تاكيدا لرأيه خمسة ميادين اتفاق هي :

* اتفاق مصر واسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على ضرورة فتح قناة السويس .
* يجب ان تكون التسوية الجزئية خطوة نحو اتفاق سلام نهائي ..
* ان على مصر ادارة القناة .
* على اسرائيل ان تنسحب من القناة ومن الضروري ان ينتقل مراقبون الى المنطقة الخالية بعد الانسحاب .
* يجب اقرار وقف اطلاق النار رسميا بعدد من السنوات او الاشهر ..

واضاف اما الخلاف فيدور حول مدى انسحاب القوات الاسرائيلية .. وما هو نوع المراقبين الذين سينتقلون الى المنطقة الخالية ..

وعلى اثر اذاعة هذا التصريح اكدت القاهرة بلسان ناطقها الرسمي ان روجرز لم يعط صورة حقيقية عن الوضع .

اما اسرائيل فقد احجمت في البداية عن التعقيب على تصريح روجرز .. واعلن المسؤولون في وزارة الخارجية انهم ينتظرون النص الكامل له .. ولكن فيما بعد نشرت الصحف الاسرائيلية ان المحافل السياسية في اسرائيل تؤيد ما اذاعته القاهرة بان روجرز لم يصور الوضع على حقيقته ..

المطالبة بمزيد من السلاح

وابرز عنصر في التحرك السياسي في اسرائيل في الاسبوع الفائت تبلور رغبة المحافل الحاكمة في اسرائيل في مطالبة الولايات المتحدة بمزيد من السلاح بحجة اضطراب توازن التسلح في اعقاب المعاهدة السوفييتية العربية ..

وقد تشجعت المحافل الاسرائيلية ولا شك باعلان وزير الدفاع الاميركي ميلفن ليرد تخصيص ٣٠٠ مليون دولار لعام ١٩٧٢ (ويبدأ في تموز القادم) لغرض تزويد اسرائيل بالاسلحة الحديثة .. وخطورة المبلغ تظهر في انه يؤلف الجزء الاضخم من المبلغ المقرر لاغراض مساعدة الدول « الحليفة » مثل تيوان واليونان والعربية السعودية عسكريا ، ويبلغ ٥٨٢ مليون دولار ..

البقية على صفحة ٦ عمود ١

نرفض ذرائع الامن التضليلية .. ونطالب بتلبية حقوق العاملين ..

من الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، اثناء مناقشة الكنيست للاقتراحات المقدمة لجدول الاعمال بشأن اضراب مستخدمي شركة الكهرباء . قال النائب ماير فلنر :

اننا نقترح حذف كل الاقتراحات المتعلقة باضراب مستخدمي شركة الكهرباء وبعلاقات العمل فيها من جدول الاعمال . فقد دلت الخبرة على ان اي تدخل من الكنيست في نزاعات العمل انما يؤدي الى ان تتخذ الكنيست قرارات ضد المضربين ونضالهم العادل . هكذا كان الامر في اضراب الممرضات ومستخدمي رتنغ وهكذا كان الامر في اضراب المعلمين الثانويين .

وعلى هذا فان كل من يقترح اليوم ان تبحث الكنيست في اضرابات مستخدمي شركة الكهرباء ومستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية ، وفي اضراب « المنقذين » في شواطئ تل ابيب – انما يقوم بعمل ضد العمال المضربين مهما يكن قصده ونيته .

لقد وقعت لجنة عمال شركة الكهرباء وادارة الشركة ، قبل سنة ، على اتفاقية اجور لسنتي ٧٠ و ٧١ . واثناء التوقيع تقرر ان تقتصر الاتفاقية على الاجور بينما يجري بحث قضايا التحسينات الاجتماعية بعد التوقيع على الاتفاق . كما توصلت اللجنة والادارة الى اتفاق يتعلق بالاوضاع الاجتماعية . ولقد وقعت الاتفاقية بموافقة الهستدروت . وفجأة جاءوا من وزارة التطوير والحكومة – بدون ان يكونوا طرفا في المفاوضات بل انهم لم يكونوا طرفا ذات مرة في المفاوضات التي جرت في الماضي بين العمال وادارة الشركة .. وفرضوا « فيتو » (حق النقض) على الاتفاقية بين لجنة العمال والادارة والهستدروت مسببين بذلك الازمة الراهنة .

وهكذا فان امامنا قضية مبدئية جدا . ان الحكومة تتدخل بصورة متطرفة جدا في نزاعات العمل وشؤون الاجور والعمل . وهي تطالب ادارة الشركة بتقديم العمال الى محكمة عمل . اننا نحتج على تصرف الحكومة هذا . فليس في وسع اية قوانين او اية هيئات معادية للعمال ان تمنع العاملين عن النضال دفاعا عن اجورهم ومستوى حياتهم .

ان مطالب العمال عادلة حتى في نظر زعامة الهستدروت وليس صحيحا ما يقال من ان عمال شركة الكهرباء يحظون باوضاع اجتماعية افضل منها في اي مكان في البلاد . قد يكون ذلك صحيحا في الماضي . ولكنهم تاخروا الى وراء على مرور الزمن .

فمثلا ، الحد الاقصى من علاوة الاقدمية يصل في

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

في أعقاب الهجوم على ناقلة النفط في باب المندب

ايلات – وصلت الى الميناء هنا ، أمس الخميس ، ناقلة البترول الليبيرية ، « كورال سي » ، التي تعرضت بالقرب من باب المندب الى صواريخ بازوكا اشعلت النار على سطحها غير ان ملاحيها تمكنوا من اخماد النار . وكانت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » قد اصدرت بيانا في بيروت اعترفت فيه بان رجالها هم الذين اطلقوا صواريخ البازوكا على الناقلة .

واثار العدوان على الناقلة ردود فعل سلبية وندد به وزير الخارجية ، روجرز ، وسكرتير الامم المتحدة ، او ثانت ، ومسؤولون في دول اخرى .

وكانت الانباء قد ذكرت ان سفن حراسة حبشية كانت قد طاردت القارب الذي اطلقت منه صواريخ البازوكا وانه اتجه الى سواحل جمهورية اليمن . ولكن السلطات الحبشية اعلنت ان سفنها لم تطارد اي قارب في البحر الاحمر في يوم الاعتداء على الناقلة ومن الناحية الاخرى اصدرت « الجبهة » بيانا اعلنت فيه ان السلطات اليمنية قد اعتقلت رجال القارب الاربعة عند وصولهم على مقربة من ميناء الحديدة . وطلبت « الجبهة » الافراج عنهم وان لا تعلن هوياتهم .

ويؤخذ من مصادر الشركة الاسرائيلية المسؤولة عن الناقلة « كورال سي » ان عددا من ملاحيها اعلنوا عدم رغبتهم في مواصلة العمل على الخط لتواصل الى ايلات عبر البحر الاحمر ، وان الجهود تبذل الان لجعل عدد الذين يتركون العمل ، من الملاحين ، قليلا قدر المستطاع .

واعلنت مصادر رسمية اسرائيلية انها لا تنوي رفع القضية الى مجلس الامن . ولكن المسؤولين الاسرائيليين ، وبينهم وزير الدفاع ، اعلنوا ان السفن الاسرائيلية القادمة الى ايلات لن تكون عرضة للعدوان عليها .

هذا ولاحظت المحافل الدبلوماسية ان الحكومات العربية اعربت عن تحفظها من هذا الهجوم المغامر .. فلم تتمال اي منها معه .. كما اوحت بمعارضتها اياه .

اما الاهرام فقد اعتقدت ان الهجوم لا يخدم غير مصالح اسرائيل التوسعية ولكنها اكدت ايضا انه ينسف النظرية التي تزعم ان احتلال اسرائيل شرم الشيخ يضمن حرية الملاحة الإسرائيلية .

جرح ٤ جنود في غزة

جاء في الانباء – جرح اربعة جنود اسرائيليين يوم الاثنين الماضي في قطاع غزة من جراء انفجار قنبلة يدوية القاها احد الفدائيين على باص عسكري .

اشتدت قبضة الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة وخاصة المدينة والصورة تظهر دورية اسرائيلية تفتش مواطنين .. ومثل هذه الدوريات تطوق المدينة .

ابعاد ١٦ مواطنا الى الضفة الشرقية

اعلنت وكالات الانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت يوم الثلاثاء الماضي ١٦ شخصا من سكان غزة الى الضفة الشرقية من الاردن عن طريق غور الاردن في جنوب الاردن .

وقد وصل هؤلاء الاشخاص اول امس الى مدينة الكرك . ومن بين المبعدين عشرة طلاب .

أخفق الامبرياليون في اخراج الشعب الفلسطيني من التاريخ

المقاومة في الضفة الغربية تؤكد في الذكرى الرابعة ان مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية اخفقت وتدعو الى توحيد القوى الوطنية المناضلة من اجل التحرر

بيروت – نشرت النداء اللبنانية تلخيصا عن النداء الذي اصدره الحزب الشيوعي وجبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة في ذكرى مرور أربع سنوات على الاحتلال الاسرائيلي في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ويستعرض النداء سجل الاحتلال الاسود ويتوقف عند مؤامرات الاستعمار الاميركي عدو الشعوب العربية الاول ويؤكد ان قوى الشعب المصري الثورية قادرة على حماية مكاسبها ثم يعلن ان الشعب العربي الفلسطيني اقوى من مؤامرات ومجازر اعدائه ..

وجاء في النداء .

« لقد اراد المستعمرون والصهاينة والحكام الخونة ان يخرجوا شعبنا الفلسطيني من التاريخ وكأنه لم يكن . ولكنه بدلا من ذلك خرج عليهم من بين الانقاض بعزيمة قضت على احلامهم وفرضت وجوده على اعدائه وانتزعت عطف ومساعدة كل قوى التحرر العالمية وابرز قضيته على حقيقتها كقضية شعب شردته وتالبت عليه قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية وانه شعب ككل الشعوب التي ابتليت بالاستعمار ، يناضل من اجل تحرره واستقلاله وحقه في تقرير مصيره على ارضه . »

ويدين النداء جرائم المستعمرين والصهاينة والعملاء بحق هذا الشعب العامل .. ومحاولات الرجعية سحق مقاومته ويحدد واجبات الساعة :

« والمطلوب من جماهيره (الشعب العربي الفلسطيني) في جميع مواقعها ومن منظماته وقواه الوطنية التقدمية ان تنبذ اخطاءها وتواصل مسيرتها المجيدة . وعلى جماهيرنا في الارض المحتلة ان تؤدي دورها في هذا المجال وان تشارك بشكل فعال في المؤتمر الوطني الفلسطيني المقبل والعمل لتحويله الى نقطة انطلاق جديدة من خلال تبني ميثاق عمل وطني واضح المعالم لا يفرط بحقوق شعبنا المشروعة ولا ينساق وراء الشعارات المغامرة ، مؤتمر يحول العمل الفلسطيني الى جبهة عريضة تضم ممثلين لكل القوى الوطنية والمنظمات والاحزاب المعادية

البقية على صفحة ٦

انكشاف مؤامرة التدخل الامريكي في فيتنام

واشنطن – تحركت الادارة الامريكية بدوائرها المختلفة : امتدادا من دائرة الاستخبارات حتى جهاز القضاء من اجل لجم جريدة نيويورك تايمز ومنعها من مواصلة نشر الوثائق الخاصة بمؤامرة الحرب في فيتنام ..

وقد نجحت دائرة النائب العام في استصدار قرار قضائي مؤقت بمنع نيويورك تايمز فعلا عن النشر .. ولكن المعركة مستمرة ولم تتنازل الصحيفة عن حقها ابدا في اطلاع الرأي العام على حقائق الحرب القذرة في الهند الصينية ..

ويؤكد الجزء الاول من الوثائق الذي نشر ان الرئيس السابق لندون جونسون كان يعد للتدخل العسكري في فيتنام من قبل حادثة خليج تونكن في سنة ١٩٦٤ التي زعمت الحكومة الامريكية انها دخلت الحرب بسببها ..

وعلى هذا الاساس يكون جونسون قد دفع الولايات المتحدة دفعا للحرب « بالخداع والخبث » كما كتبت الصحيفة .. كذلك القت الوثيقة ظلالا من الشك حول حادثة خليج تونكن باكملها ..

آنذاك زعمت المصادر الامريكية ان زوارق طوربيد فيتنامية هاجمت بارجتين اميركيتين في خليج تونكن دون مبرر ..

وعلى الاثر – وفي جو من حمى التحريض على فيتنام الشيوعية – وافق الكونغرس الاميركي على تخويل الرئيس الاميركي استخدام القوات الاميركية المسلحة دفاعا عن الولايات المتحدة !!

واكدت الوثيقة ايضا ان جونسون كان يعد العدة لشن غارات جوية على فيتنام الديمقراطية حتى حين كان يعارض ذلك علنا في مناقشته مع الشيخ جولدوتر المرشح الجمهوري لانتخابات الرياسة .

وزعمت الحكومة الاميركية التي تحركت لوقف نشر الوثائق ان نشرها يضر بامن الولايات المتحدة وعلاقاتها مع الدول الاجنبية التي قد تشك في جدوى الاتصالات مع الولايات المتحدة اذا لم تثق بممكنات بقائها طي الكتمان ..

ومما لا شك فيه ان احد الدوافع الجوهرية التي دفعت الحكومة الامريكية الى اتخاذ موقف كهذا خوفها من اثر النشر على نمو حركة مقاومة الحرب في فيتنام ..

ولعل التصويت الذي جرى امس الاول في مجلس الشيوخ الاميركي اعرب عن تصاعد حركة مقاومة الحرب الفيتنامية وانعكاسها في المحافل الحاكمة .. فقد صوت ٤٤ شيخا مقابل ٥٢ الى جانب مشروع القرار الذي يدعو الحكومة الاميركية الى سحب كافة قواتها من فيتنام حتى الاول من حزيران ١٩٧٢ .

الشيوعيون الايطاليون يحافظون على نسبتهم في الانتخابات

روما – احرز الفاشيون الايطاليون الجدد (« الحركة الاجتماعية الايطالية ») حوالي ١٣٫٩ بالمئة من الاصوات في الانتخابات البلدية التي جرت يومي الاحد والاثنين الماضيين ، وهذه هي اعلى نسبة احرزوها في الانتخابات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد جاء هذا النجاح على حساب احزاب الائتلاف الحكومي ولم تكن ابدا على حساب الحزب الشيوعي الايطالي الذي حافظ على نسبته في هذه الانتخابات (٢٦٫٥) .

زعيم الفاشيين الايطاليين : نحن واسرائيل في معسكر واحد

والجدير بالذكر ان زعيم الفاشيين الجدد في ايطاليا جورجو المرنتا (٥٥ سنة) قد صرح في عشية الانتخابات ان وجود الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط يشجع البلدان العربية ويعرقل السلام !!

واعلن انه هو وحزبه متضامنان مع نضال اسرائيل ضد معاداة الاتحاد السوفييتي للصهيونية .

وقال : « نحن موجودون في نفس المعسكر » !!

ديان ، في خطاب بين الطلاب : على اسرائيل ان تستعد لحرب شاملة

القدس – في خطاب القاه على الطلاب في مباني الامة اعلن موشه ديان وزير الدفاع ان حكومته ستتخذ كافة الاجراءات لحماية ناقلات النفط الوافدة على اسرائيل ..

وتوقف وزير الدفاع – وهذا كان الجزء الهام من خطابه – على الوضع السياسي العسكري في منطقة الشرق الاوسط واعلن ان على اسرائيل ان تكون مستعدة لحرب شاملة ومع هذا عليها ان تبذل كل شيء من اجل صيانة وقف اطلاق النار وتحقيق السعي في اتجاه السلام ..

وقال : ان قوة مصر العسكرية تعاظمت بالتموين والتدريب السوفييتين وهناك دلائل توحي بأن الجبروت السوفييتي يقلب توازن القوى لا في المنطقة فحسب بل في العالم باسره .

وعلى هذا الضوء قال الوزير ليس من مصلحة اسرائيل .. او مصلحة اليهود الغاء وقف اطلاق النار وعبور القناة الى الضفة الغربية واحتلال القاهرة واقامة حكومة تدعى توقع اتفاقا مع اسرائيل !!

وبدون ان يذكر عيزر فايتسمان الذي دعا الى مثل هذا الامر قال ديان ان من الجنون تجاهل الحقائق العسكرية ..

حول جولة ابا ابين الافريقية

اسرائيل مع قوى الرجعية في افريقيا

بقلم : اميل توما

قبل ايام عاد وزير الخارجية ابا ابين من جولة قام بها في ثمانية اقطار افريقية هي كينيا ، بوروندي ، كونغو (كانشاسا) غانا ، ساحل العاج ، ليبريا ، سيراليون وكاميرون .

وتحدثت الصحف الاسرائيلية عن هذه الجولة باهتمام وتابعت انباءها وتوقفت عند ابعادها واعتبرتها مأثرة من مآثر سياسة اسرائيل في افريقيا ..

اهداف الجولة الاقتصادية

في افتتاحيتها عشية الجولة لاحظت جروزلم بوست (٢٨-٥-٧١) ازدياد اهمية السوق الافريقية فكتبت :

« المتوقع ان يصل حجم التجارة الافريقية بين اسرائيل والقارة الافريقية هذا العام ١٠٠ مليون دولار (٣٥٠ مليون ليره اسرائيلية ... والتصدير الى القارة يفوق الاستيراد منها ٥ مرات . ثم ان هذا المبلغ يشمل دخل الشركات الاسرائيلية العاملة في افريقيا ... وفي هذا الصدد اصبح من الممكن اعتبار افريقيا جزءا هاما من مؤخرتنا ومن هنا كان ازدياد اهمية هذا السوق » ..

والحقيقة ان مصالح الاحتكارات الاسرائيلية المرتبطة بالاحتكارات الامريكية اصبحت تهتم اهتماما جديا بممكنات استثمار الاموال في افريقيا ..

وهذا ما اكده ي . متسموني مدير قسم التجارة الافريقية في وزارة التجارة والصناعة في مقاله « التصدير الاسرائيلي الى افريقيا » في كتاب اسرائيل السنوي ١٩٧١ .

وقد ابرز امتياز اسرائيل على غيرها في التصدير الى شرق وجنوب افريقيا بسبب قربها الجغرافي الى تلك المنطقة واغلاق قناة السويس ثم اقترح .. وهذا يعرب عن مطامع السياسة الاسرائيلية :

« تشجيع اقامة منشآت اسرائيلية في افريقيا تقوم على المواد الخام او سلع نصف مصنوعة في اسرائيل ، مثل منشاة المنتجات الصيدلية التي اقامتها المصالح الاسرائيلية في اليوبيا ومنشاة منتجات البلاستيك ومصنع آلات الضغط في كينيا ، واقامة مصانع من شانها ان تزيد استيراد اسرائيل من افريقيا مثل مصنع صباغة الجلود المقرر بناؤه في اثيوبيا ... وتشجيع اقطار افريقيا الشرقية على زراعة « بذور التبن » التي تحتاج اليها اسرائيل » (ص ١٧٩) .

وذكرت تايم الامريكية في مقالها « اسهم اسرائيل في افريقيا » (٢١-٥-٧١) ان حجم تصدير اسرائيل الى افريقيا ارتفع خلال العقد الاخير من ١١ مليون دولار الى ٤٠ مليون ..

واضافت ان برلمان مدغشقر وافق على منح اسرائيل امتياز التنقيب عن النفط في البلاد .. وهذا اول امتياز تفوز به اسرائيل .. وقد عالجت اكثر من صحيفة ومجلة الاتفاق الذي عقده المالي موشه ماير مع حكومة ساحل العاج لبناء مدينة سياحية ستبلغ نفقاتها ملياري دولار .

ومع هذا يحتل العامل الاقتصادي الدرجة الثانية في الاهمية في حسابات اسرائيل ومبعوثها ابا ابين على اعتبار ان حجم التصدير الى القارة الافريقية – في الوقت الحاضر – لا يتجاوز الواحد بالمئة من اجمال تصدير اسرائيل الكلي .. ولا يتعارض هذا التقويم في الوقت ذاته مع آفاق النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في القارة الافريقية في المستقبل .

اهداف الجولة السياسية

وابرزت «جروزلم بوست» في افتتاحيتها المذكورة توقيت الجولة فكتبت ان الهدف منها اعداد التربة لدورة الامم المتحدة القادمة بتوضيح موقف اسرائيل من ازمة الشرق الاوسط .. وتظهر اهمية هذا الامر ازاء مواقف الدول الافريقية فهي باكثريتها اما تصوت ضد اسرائيل او تمتنع عن



ضابط المرتزقة الفرنسي رولف شتاينر ، الذي يعمل مع المتمردين في جنوب السودان ، وقد وقع الآن في أسر القوات السودانية وينتظر محاكمته .

التصويت ..

كذلك ابرزت الصحف الاسرائيلية ان الجولة تجري بالضبط في عشية مؤتمر رؤساء منظمة الوحدة الافريقية الذي سيعقد في اديس ابابا في ٢١ حزيران الحالي ويبحث في ازمة الشرق الاوسط على ضوء تقرير اعده سكرتير المنظمة ديالو تيلو وجاء فيه أن على منظمه الوحدة الافريقية مساعدة الجمهورية العربية المتحدة على ايجاد تسوية شريفة ودائمة لانتهاك تكامل اراضيها الاقليمي .. فوقف اطلاق النار لا يمكن ان يصبح وضعا نهائيا لانه يعني الاقرار بوضع الاحتلال الناشيء عن عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ ... وامتدح التقرير الجمهورية العربية المتحدة التي تبدي استعدادها على تنفيذ قرار مجلس الامن وادان اسرائيل التي لا تفكر في اتخاذ اجراءات في هذا السبيل ..

ولذلك كان من البديهي ان يركز ابا ابين اهتمامه ، عند وصوله الى لندن بعد انتهاء جولته ، على نجاحه في هذا المضمار فيعلن من اذاعة بريطانيا (الصحف الاسرائيلية ١٣-٦-٧١) ان سبعة من الزعماء الافريقيين الثمانية الذين قابلهم وعدوا بعدم القيام باي مبادرة او تأييد تحركات معادية لاسرائيل في الميدان الدولي ..

ولكن ابا ابين لم يهدف الى الفوز بحياد او بتأييد الدول الافريقية التي زارها فحسب بل كان عليه ان يقوم بمهمة تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي وتبييض وجه الامبريالية الامريكية ..

وهكذا ما ان حط رحاله في كينيا حتى هاجم الاتحاد السوفييتي واكد (رويتر ٣-٦) .

ان زيارة الوفد السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة تحمل تدابير خطيرة !! في حين اسهمت الولايات المتحدة في السعي نحو السلام بصيانة قوة اسرائيل العسكرية (جروزلم بوست ١-٦-٧١) ..

وفي ليبريا عاد الى هذه النغمة وطورها بتحذير افريقيا من الخطر السوفييتي بعد ان تخلصت من السيطرة الاجنبية .. قال في مؤتمر صحفي (٦-٦-٧١) : « في الوقت الذي شهد فيه استقلال افريقيا انتهاء السيطرة الاجنبية في القارة باتت المعاهدة المصرية – السوفييتية بمثابة دعوة الى دولة كبرى – الاتحاد السوفييتي – لتمركز بثبات قوتها العسكرية في الزاوية الشرقية من افريقيا » (الصحف الاسرائيلية (٧-٦)) .

ومثل هذا الكلام ردده في كل قطر افريقي زاره ...

وظهرت استراتيجية حكام اسرائيل في افريقيا في كلام رئيس جمهورية ساحل العاج فيلكس هوفيه بوانه الذي احتفل بحماس بابا ابين ووعد بشطب قضية الشرق الاوسط من جدول اعمال مؤتمر ذروة منظمة الوحدة الافريقية ..

ثم – وهذا كان الجوهر – اعرب بوانه عن قلقه من « التسرب السوفييتي » ! الى افريقيا ومن مظاهرة المعاهدة السوفييتية – المصرية ، واضاف ان « التسرب السوفييتي » ! ينسف استقلال دول افريقيا !! وزعم انه اقترح الحوار (والتعاون) مع جمهورية جنوب افريقيا (العنصرية) بهدف خلق جبهة واحدة ضد « التسرب السوفييتي » ! ...

مع الرجعية وبتعاون مع الامبريالية

ولم يعد خافيا ان التحريض على الاتحاد السوفييتي والتشهير به بقصد تخريب العلاقات السوفييتية – الافريقية يقترن عضويا – وهذا منطقي – مع نشاط المحافل الاسرائيلية في دعم القوى الرجعية الموالية للامبريالية في افريقيا ..

وفي مقاله « حرب على النيل » في مجلة اوبزرفر اللندنية الذي نشرته جروزلم بوست في ١٩-٣-٧١ كتب دافيد روبنسون ان حرب المتمردين في السودان سيكون لها اثر كبير على توازن القوى في المنطقة والعالم ... ولذلك تدرك اسرائيل ومصر اهمية المعركة في السودان ..

واضاف ان اسرائيل ارسلت حمولة طائرة من السلاح الى جنوب السودان لاول مرة في ايلول ١٩٦٩ .. وفسر الامر فاستطرد .. « في سنة ١٩٦٩ ذهب جوزيف لاقو زعيم « اينا – نيا » (حركة المتمردين المرتبطين بالامبريالية في جنوب السودان) الى اسرائيل ليطلب المساعدة . وامضت اسرائيل سنة قبل ان تقرر في الامر وقد قررت بعد التشاور مع اثيوبيا (الحبشة) واوغندا والكونغو (كنشاسا) . والآن هناك ٣٠ من « الاينا – نيا » الذين عادوا الى جنوب السودان بعد ثلاثة اشهر من التدريب في اسرائيل وهم يدربون المتمردين في فنون القتال الميداني واصابة الهدف باشراف ثلاثة ضباط اسرائيليين » .

وحتى يؤكد الكاتب ارتباط التدخل الاسرائيلي بالتآمر الامبريالي الرجعي على حكومة السودان التقدمية كتب :

« واعقب التدخل من الخارج (في جنوب السودان أ . ت) الانقلاب العسكري في ٢٥ ايار ١٩٦٩ حين اطاح الكولونيل محمد جعفر النميري بحكومة السودان المدنية » (الموالية للامبريالية أ . ت) .

واثبتت « تايم » الامريكية (في العدد المذكور اعلاه ٣١-٥-٧١) دور حكام اسرائيل في تأييد التمرد الرجعي في جنوب السودان فكتبت : « ويوجه الوكلاء الاسرائيليون المتمركزون في جنوب غرب اثيوبيا تموين المتمردين في جنوب السودان الذين يحاربون حكومة الخرطوم العربية وذلك عن طريق الجو » ...

وكشفت تايم النقاب عن دور اسرائيل في انقلاب اوغندا فكتبت ان الانقلاب الذي قام به الجنرال ايدي امين – واطاح بحكومة الرئيس ميلتون ابوتي المعادية للامبريالية جرى بقوة الجيش الذي ينصحه الاسرائيليون..

وبهذا وضعت هذه الصحيفة الامريكية المطلعة ثقلها الى جانب المحافل التي اتهمت اسرائيل منذ البداية بالاضطلاع بدور في المؤامرة ..

ومن البديهي ان تكون هذه السياسة مترابطة الحلقات ومتناغمة على طول الخط .. ولهذا تؤيد اسرائيل كل حركة رجعية .. وتقاوم القوى المتحررة .. وقدمت «تايم» شاهدا جديدا حين ذكرت ان الاسرائيليين يدربون كتائب كوماندو حبشية على ضرب حركة التحرر القومي في اريتريا .

ازاء كل هذا يبدو مفهوما مديح جريدة « بايونير » (الطليعي) الغانية اسرائيل لدورها في استعادة غانا استقرارها الاقتصادي والاجتماعي بعد انقلاب ١٩٦٦ الذي اطاح بحكومة نيكروما الوطنية . (جروزلم بوست ٤ – ٦) .

وبعد هذا لم يكن غريبا ان ترفض المنظمات الافريقية النضالية وفي مقدمتها المؤتمر الافريقي الجامع هدية اسرائيل الى منظمة الوحدة الافريقية .. بل ان ملابسات هذه الهدية عرت المحافل الاسرائيلية الحاكمة والقت الاضواء الساطعة على مكانتها في جبهة القوى الامبريالية والرجعية التي تحارب حركات التحرر القومي في افريقيا .. ففي مطلع حزيران اعلن او ثانت انه تسلم رسالة من سفير اسرائيل في الامم المتحدة يعلمه فيها ان حكومته قررت تلبية نداء الامم المتحدة وتقديم هدية بعشرة الاف ليره الى منظمة الوحدة الافريقية ..

واستنفر النبأ حكام جمهورية جنوب افريقيا العنصريين فاحتجوا على مساعدة اسرائيل منظمة الوحدة الافريقية مؤكدين ان المال سيذهب الى حركات المقاومة في القارة الافريقية (رويتر ٣-٦) . وتبارى المسؤولون في اسرائيل في نفي هذا النبأ .. نائب رئيس الوزراء في الكنيست في ٩-٦ .. والقائم باعمال اسرائيل في كيب تاون في جنوب افريقيا (جروزلم بوست ٩-٦) .. وابا ابين في مقابلته مع الاذاعة البريطانية (١٢-٦) جميعهم اكدوا أن المبلغ هو تبرع لاعمال انسانية ... تعويضا ضد آلام الكوارث الطبيعية وليس فيه اي عنصر سياسي : فاسرائيل كما اكد القائم بالاعمال لا تساعد « الارهابيين » ابدا .. وهي لم تقدم المبلغ كما اكد الون لحركة التحرير الافريقية بل لاغراض انسانية .

وهذه هي الحقيقة فحكام اسرائيل اتهموا في يوم من الايام بتزويد الامبرياليين البرتغاليين ببنادق « العوزي » .. ولجنة الامم المتحدة الخاصة « بالابارتهايد » (التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا) اتهمتهم بتزويد جنوب افريقيا بسلاح « العوزي » ورفضت نفي المسؤولين الاسرائيليين

اغراض اخرى

في افتتاحيتها المذكورة آنفا حاولت البوست ان تقنع قراءها بان اسرائيل لا تريد كسب التأييد السياسي فقط بل مساعدة افريقيا على النهوض ..

وفي كينيا اكد ابا ابين على مساعدة اسرائيل فذكر ان ١٢ الف افريقي

مدرب اسرائيلي على الطيران مع فرقته في اوغندا («تايم» ٣١-٥-١٩٧١)

تخرجوا من دورات اسرائيلية خلال العقد الاخير والف خبير اسرائيلي ساعدوا على بناء مشاريع في ٢٠ قطرا افريقيا .. (جروزلم بوست ٣١-٥-٧١) .

وحسب تايم سيعمل في افريقيا ٢٥٠ خبيرا اسرائيليا في عام ١٩٧١ وسيشرفون على ٧٠ مشروعا ..

ومن بين هذه المشاريع مشاريع بناء شبكة مياه في كينيا .. وتطوير زراعة الحمضيات في مدغشقر واوغندا .. واقامة مزرعة تربية مواش في غانا الى آخره ...

وهذه ولا شك مشاريع بريئة بحد ذاتها لو لم تقترن بالدعاية ضد عملية التحرر الاجتماعي والسياسي .

ولكن هناك مشاريع غير بريئة وابرزها تدريب الجيوش وفرق الفتيان (على نسق الجدناع شبه العسكرية) ..

ان حكام اسرائيل اصبحوا يهتمون اهتماما كبيرا في الوصول الى مواقع توجيه الجيوش وتدريبها في افريقيا بعد ان برهنت الخبرة على ان الجيوش تلعب في العالم الثالث (في الدول النامية) دورا حاسما في عمليات التطور الاجتماعي والسياسي ولذلك فهي مفتاح الحسم كما دل انقلابا غانا عام ١٩٦٦ واوغندا عام ١٩٧١ .

ومن هنا كانت « المساعدة » الاسرائيلية في هذا الميدان مساعدة للقوى الرجعية الهادئة .

لقد سألت « تايم » كيف يمكن لقطر مثل اسرائيل ينفق ٤٠ بالمئة من ميزانيته البالغة ٣٫٨ مليون دولار على شئون الدفاع ان يخصص ١٠ ملايين دولار لاغراض المساعدات ؟ . واكتفت بالقول ان هذه المساعدات عادت على اسرائيل بالفوائد السياسية الجمة ..

ولكن ابا ابين اجاب على هذا السؤال حين اعلن في مقابلته الاذاعية في لندن : ان منظمات عديدة معنية بتمويل نشاط الخبراء الاسرائيليين . (الانباء ١٣-٦) .

منذ بداية مشاريع مساعدات اسرائيل لاقطار القارات الثلاث : آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ظهرت ايدي الامبريالية تحرك خطوات حكام اسرائيل .. وترسم سياستهم ..

وكشفت الايام منذ وقت طويل ان المعهد الاسيوي الافريقي في اسرائيل موّلته قيادة النقابات الامريكية المعروفة برجعيتها المقرفة بعدائها الشيوعية ..

ولاحظ بعض المعقبين ان الامبرياليين يرون في اسرائيل سبيلا مفضلا للتسرب الى افريقيا وتمكين الكولونيالية الجديدة من السيطرة على مواقع جوهرية في القارة ..

وكذلك ليس من جديد .. واصطلاح « منظمات عديدة معنية بتمويل نشاط الخبراء الاسرائيليين » يشمل كل قوى الردة والرجعية والامبريالية ابتداء من شركات الاحتكار حتى دائرة الاستخبارات الامريكية « سي. آي. ايه » .

وقد يبدو ان مجهودات اسرائيل حققت قدرا من التقدم في عدد من الاقطار الافريقية .. ولكنه عدد ينقص ولا يزيد بالمدى الطويل .. لان حكام اسرائيل ربطوا مصيرهم مع قوى الردة والرجعية والامبريالية .. وهي تتبدد تحت وطأة ضربات قوى التحرر والتقدم .

فلنر يستجوب وزيري الزراعة والخارجية

حول ما تتخذه الوزارة من اجراءات لمنع تاجير الارض للمزارعين العرب .. زعيم المتآمرين في جنوب السودان يزور اسرائيل ؟!

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استجوب النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، وزير الزراعة فيما نشرته «هآرتس» (١٠-٥) من ان وزارته « تقوم مؤخرا بنشاط شديد ضد المزارعين الذين يؤجرون اراضيهم الى آخرين (المقصود بالآخرين – المستأجرين العرب) .. وان هذا النشاط يجري في اعقاب ظاهرة قيام اعضاء مستوطنات يهودية بنقل الاراضي التي حصلوا عليها بشروط ايجار اسمية الى مستأجرين فرعيين من العرب»

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر في استجوابه :

وها قد مضى شهر على نشر النبأ ولم تنفه وزارة الزراعة .. فهل الوزير مستعد لالغاء خطواته هذه المتنافية مع وثيقة استقلال دولة اسرائيل التي جاء فيها : ان « دولة اسرائيل ... ستؤمن المساواة التامة في الحقوق اجتماعيا وسياسيا لكل مواطنيها بدون فرق في الدين والعنصر والجنس ....» وهل الوزير مستعد لان يقدم الى الكنيست تعديلات لقانون الاستيطان الزراعي بحيث يمنع سلفا اية امكانية لسلب الاراضي على اساس قومي ويلغي المنع لتاجير الاراضي على اساس قومي ؟

زعيم المتمردين في السودان يزور اسرائيل ؟!

واستجوب النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، وزير الخارجية ، حول ما نشرته جريدة « عل همشمار » (كما) من ان « ا. اكينو ، من زعماء حركة التمرد في جنوب السودان سيجيء في آب المقبل الى اسرائيل للاشتراك في مخيم للاستجمام يعقد في ٢٩ آب الى ١٢ ايلول من هذه السنة في نهاريا بمبادرة من اتحاد الطلاب في اسرائيل » !

وسأل النائب فلنر وزير الخارجية هل النبأ صحيح ؟ اذا كان صحيحا فهل الزيارة تتم بموافقة وزارة الخارجية ؟ وهل تمويل سفر اكينو هذا هو على حساب وزارة الخارجية او اية وزارة حكومية اخرى ؟

الاوضاع التعليمية والاخلاقية تتدهور

في المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة لجنة اولياء الطلاب تكشف عن حقائق مروعة مشفوعة باعترافات خطية

الناصرة – لمراسل الاتحاد – كثرت ، في الآونة الاخيرة ، تذمرات المواطنين واولياء امور طلاب المدرسة الثانوية والمدرسين والطلاب انفسهم من اوضاع هذه المدرسة ، التعليمية والاخلاقية ، التي تفاقمت من جراء سوء ادارة المدرسة ولاسيما مديرها حبيب نحاس .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بيانا وزع على المواطنين القت فيه الضوء على هذه الاوضاع واشارت الى المسؤولين عنها .

ذكرت الكتلة الشيوعية في بيانها هذا :

✱ ان لجنة لاولياء امور طلاب المدرسة كانت قد اقيمت في اجتماع عام قبل نحو الشهرين وانها منذ ان اعلنت عن قيامها وابلاغ المسؤولين بذلك حتى تدفقت عليها الشكاوى من المعلمين والطلاب وكلها تطالب باصلاح وضع التردي .

✱ وبمبادرة اللجنة عقد اعضاؤها اجتماعا مع البلدية استعرضت فيه الاوضاع وسلمت رسالة خطية لرئيس البلدية اذ ذاك بذلك . وبمبادرتها ايضا عقدت اجتماعا مع مدير المدرسة وهيئة التدريس حول الوضع وضرورة اصلاحه السريع ، مشيرة الى قصور الحكومة ودائرة معارفها وبلدية الناصرة وادارة المدرسة .

✱ تكشفت الابحاث عن مخالفات ومصائب تتعلق بالاخلاق والسلوك . فهناك اتهامات مشفوعة باعترافات خطية تشير باصابعها نحو مدير المدرسة وقيامه بتصرفات مشبوهة اخلاقيا .

✱ بادرت اللجنة فورا بارسال كتاب الى بلدية الناصرة تطالبها فيه باتخاذ الخطوات السريعة لمعالجة هذه الناحية الخطيرة معتقدة ان الادارة الجديدة للبلدية لن تستطيع التغاضي عن ذلك لا سيما وان رئيس البلدية قد اطلع بنفسه على اعترافات بعض الطالبات .

✱ بدلا من ان يبادر رئيس البلدية وادارته الى معالجة هذه الامور معالجة صادقة فانه قام بارسال كتاب رسمي الى لجنة اولياء الطلاب يعلمها فيه انه يسحب اعترافه بها ويتهمها بانها تجاوزت صلاحيتها وعقدت اجتماعا مع المعلمين دون علم جنابه ودون علم ادارته !! .

وذكرت الكتلة الشيوعية في نهاية بيانها ان الذي ساعد على فرض المدير الحالي للمدرسة الثانوية هو نفس سيف الدين الزعبي وادارته الفاشلة. وقد عارضت الكتلة الشيوعية في حينه هذا التعيين خصوصا وان دوائر حكومية شيبتية معينة هي التي ارادته وهي الآن معنية بتغطية هذه المصائب الخلقية .

وطالبت الكتلة الشيوعية في بيانها هذا بالعمل الفوري لاصلاح الاوضاع وتطهير المدرسة من الشوائب التي تضر بسمعتها وبمستقبل الطلاب .

✱ من هنا وهناك ✱

الطبق الثوري الذي لا يحتاج الى غسيل من ربة البيت

خبراء الشئون المنزلية في الخارج يعصرون عبقريتهم من اجل توفير الراحة لربة البيت والتخفيف من حدة الاعمال الشاقة المنزلية .. وآخر اختراع ثوري ظهر في اسواق فرنسا عبارة عن طبق واحد للاكل يساوي ١٠٠ طبق ، .. الطبق في سمك الطبق العادي ولكنه مكون من ١٠٠ طبقه كل منها في سمك الشعرة .. ويكفي لربة البيت بعد استعمال الطبق ان تنزع طبقة منه وتلقيها في صندوق القمامة لكي يصبح الطبق نظيفا .. هكذا بلا اي مجهود من غسيل وشطف وتجفيف .

لونه ابيض ومتوسط القامة

بنفكوك – ان يتعرض الاتيان للسرقة، فهذا شيء مألوف تماما ، اما ان يسرق بيت برمته فهذا ما لا يحصل كثيرا ... ذلك ان الضابط بالجيش التايلاندي فاوفا باتينو ، صعق حين وصل مزرعته في الريف ، التي تبعد ٦ كلم عن بنفكوك حين وجد ان منزله طار وتبخر من سقفه حتى اساسه . اما اوصاف البيت فهي كما يلي : لونه ابيض ، متوسط القامة ، نوافذه بنفسجية ، وقيمته ٢٥٠٠ دولار ! ...

وبدأ البوليس يحقق في هذه القضية الغريبة .

هل اصبحت اسرائيل مركز عصابات الاجرام ؟

تحقيق نشرته ((هعولام هزه)) رقم ١٧٦٢ بتاريخ ٩-٦-١٩٧١ ..

الانباء التي اذاعتها وكالات الانباء ، خلال الايام القليلة الماضية ، قد وضعت اسرائيل ، ربما للمرة الاولى بهـــذه الصورة ، على خريطة عالم الاجرام . ذلك ان وكالات الانباء هذه قد اوردت ان طائرة مدنية نفاثة قد هبطت في مطار لندن الدولي وهي في طريقها الى مطار اللد من نيويورك ، وعلى متنها جماعة كبيرة من المواطنين الامريكيين المعروفين بانهم من قادة وزعماء العصابات المرتبطة بعالم الاجـــرام المنظم في امريكا ...

وفي مطار لندن الدولي لم يستطع رجال سكوتلنديارد ان يفعلوا شيئا مع افراد هذه الجماعة ذلك انهم كانوا يتمتعون بحقوق المرور («الترانزيت») الى اسرائيل ..

ولكن البوليس الدولي («انتربول») الذي اعلم سكوتلندياد بالامر قد حذر ايضا شرطة اسرائيل من وجود زمرة الاجرام هذه على الطائرة ونيتها في الهبوط في اسرائيل .

وتسربت الانباء ، من اوساط الشرطة ، بان اثنين من افراد الزمرة منعا من دخول اسرائيل وأعيدا في اول طائرة مسافرة الى امريكا .

ولم يكن هذان الشخصان الوحيدين . فخلال الاسبوع الاخير اكتشف ان عشرة من رجال العصابات أمثالهما كانوا في طريقهم الى اسرائيل .. وواحد منهم فقط منع من دخول اسرائيل .

وهذا كله قد اوحى لبعض وكالات الانباء والصحف بأن تذكر ان زعماء عالم الاجرام الامريكي يريدون ان يتخذوا من اسرائيل مجالا لنشاطهم على غرار كوبا في عهد الطاغية باتيستا وهايتي في عهد بابا دوك ..

وقد كتبت ((هعولام هزه)) تحقيقا واسعا عن زمرة عالم الاجرام هذه وقالت : ((ليس من المشرف الاعتراف بأن الاكثرية الساحقة من رجال عالم الاجرام قد كانت في كـــل المراحل من اليهود ... وان الملك غير المتوج لهم ، منذ ثلاثين سنة على الاقل ، هو ذلك اليهودي المقيم الآن في فنـــدق ((اكاديا)) بهرتسليا – مئير لانسكي)) .

مليارات الدولارات في كل سنة !

ومعظم رجال عالم الاجرام هذا يحاولون الظهور بمظهر رجال الاعمال المحترمين الذين يعيشون حياة إجتماعية ويعملون في السياسة أيضا ... وعن طريق اموالهم يشترون لهم نفوذا ومراكز تمكنهم من الحصول عـلى المزيد من الاموال .

في سنوات العشرين والثلاثين كان رجال عالم الاجرام يعملون – في الاساس – في ميدان تهريب المشروبات الروحية الى امريكا حيث كان بيع الكحول ممنوعا . أما اليوم فان دور القمار الكبيرة («الكازينوات») المنتشرة في مختلف انحاء البلاد تؤلف ميدان النشاط الرئيسي لهم .

ان مثل دور القمار هذه هي في اغلب الامكنة مشروعة وقانونية . غير ان الجريمة هي في ان الارباح الطائلة التي تجنى منها – وتصل الى مليارات الدولارات سنويا – ليست معلنة بل انها تخفى عن دوائر الضريبة وتهرب الى الخارج ثم تعاد على صورة اموال للتوظيف وقروض .. وبذلك تتحايل على القانون .

وفي هذا الصدد ذكرت الانباء ان الاموال الطائلة التي يجنيها رجال عالم الاجرام توظف في المنشآت والمشاريع في مختلف البلاد وبضمنها اسرائيل .

بعـــد حرب حزيران !

وكان ان سلط الضوء ، لاول مرة ، على اسرائيل في اواخر سنة ١٩٦٧ . فقد نشرت مجلة « لايف » الامريكية ان معظم اموال عصابات عالم الاجرام ، وتبلغ ٧ مليارات دولار سنويا ، تهرب من امريكا الى « البنك العـــالمي للقروض » في جنيف بسويسرا .

اما مدير البنك الحائز على ثقة رجال عالم الاجرام فهو الدكتور تيبور روزنباوم ، اللاجيء اليهـودي الهــارب من هنغاريا في سنة ١٩٤٤ ، في القطـــار الذي كان يحمـــل « المحظوظين » من اليهود الذين تسلمهم الدكتور كستنر من ادولف ايخمان .

وتيبور روزنباوم هذا هو احد كبار موظفي الاموال في اسرائيل سواء عن طريق بنكه او عن طرقه الخاصة الاخرى . وهو ليس من ارباب الاقتصاد وحسب بل ان له علاقات ممتازة مع الزعامة الاسرائيلية ومن بين أصدقائه اشخاص كوزير المالية بنحاس سبير .

وتيبور روزنباوم هو ايضا أحد الاعلام الكبيرة في « حزب المتدينين القومي » ، ومن الادارة العالمية لحركة « المزراحي » وعضو مجلس ادارة جامعة بار – ايلان وعضو ادارة المؤتمر اليهودي العالمي وعضو اللجنـــة التنفيذية الصهيونية .

واعمال روزنباوم متشعبة بغير حدود . فهو صاحب الاسهم الاساسية في شركة آنا وبنك « كوبات عام » وهو شريك صاحب الملايين الاسرائيلي عوفيد بن عمي ، الذي يستولي معه ، على شركة اشدود التي تمتلك اكثر اراضي اشدود .

وبالاضافة الى ذلك فهو صديق لزعيم « اغودات اسرائيل » عضـو الكنيست شلومو لورانس . وفي احدى شركات روزنباوم يشترك عدد من اصحاب الاموال الكبار في حزب « العمل » .

لانسكي يصل الى اسرائيل

في سنة ١٩٦٧ كان قلائل فقط يعرفون من هو لانسكي غير ان لجانـــا كثيرة للتحقيق أقيمت في امريكا للكشف عن عالم الاجرام المنظم في امريكــــا اتضح لها ، اكثر فاكثر ، ان للانسكي دورا مركزيا في كل قضية قذرة جرى التحقيق فيها .

ولاحقته سلطات ضريبة الدخل . وفتش لانسكي عن مكان يبدو وكانــه مأوى في ايام الشيخوخة ويستطيع فيه الاستمرار بالقيام بمهمته الاساسية .

وهكذا وصل لانسكي الى اسرائيل بعـــد حرب الايـــام الستة بقليل بوصفه سائحا . ولما سئل عن سبب مجيئـــه قال : أبي مدفون على جبل الزيتون وجئت لارى قبره ! ..

وفقط حينما بدأت الارض تميد تحت اقدامه ، في أواسط سنة ١٩٧٠ ، وحينما ألقت سلطات ضريبة الدخل الامريكية القبض على بعض رجالــــه ونوابه قرر لانسكي البقاء في اسرائيل .

الحكومة والقـــانون

وفي هذا الاسبوع وجهت الاسئلة للمسؤولين الاسرائيليين عن السبـــب في امتناعهم عن السماح بدخول رجال عالم الاجرام الامريكي لاسرائيل – أجاب متحدث وزارة الداخلية : « ان حكومة اسرائيل غير معنية بأن يجد أشخاص غير مرغوب فيهم ميدانا خصبا لاعمالهم فيها » ..

ولكن السؤال لماذا لا يطبق ذلك على لانسكي نفسه ؟ أجاب متحـــدث وزارة الداخلية : « لقد نجح لانسكي في الدخول الى اسرائيل بهـــدوء مـع المحافظة على أصول القانون .. وليست هناك اية ذريعة لطرده » .

وبرزت بعض الوقائع .

فان المحكمة الامريكية طلبت الى لانسكي المثول امامها للتحقيق معـــه وأرسلت اليه تذكرة سفر بالطائرة . ولكنه رفض . فحكمت عليه المحكمـــة بغرامة قدرها ٢٠٠ ألف دولار لاهانته المحكمة .

ولانسكي كان واثقا من ان حكومة اسرائيل لن تسلمه الى الحكومـــة الامريكيـــة كما فعلت مع الدكتور سوبلن ، ذلك لان لــه علاقـــات وصلات لم تتوفر لدى سوبلن .. انه لم يكن في حاجة الى « المحسوبية » عند موظفين كبار او مدراء دوائر فهو يعرف طريقه ، بواسطة الاشخاص ذوي المكانـــة ، مباشرة الى الحكومة .

الرجل الخفي الذي يحمي لانسكي

خلال اشهر وجود لانسكي في البلاد بحثت الحكومة مرات عديـــدة في قضيته وفيما اذا كان يجب ان تمدد مفعول اجازة اقامته المؤقتة في البلاد .

كان موقف وزارة القضاء : ليس من الضروري تمديد جواز البقـــاء والسعي في خروجه من البلاد .

ولكن وزير الداخلية – كما ذكرت بعض المصادر في وزارة القضـــاء – هو الذي أيد تمديد جواز البقاء . والسبب انه تلقى توصية بذلك مـــن مليونير امريكي كبير يقيم الان في فندق الملك داود بالقدس .

وهذا المليونير الكبير واحد من كبار المتبرعين لاسرائيل . ويدفع عشرات الملايين الى مؤسسات التعليم والثقافة ومن بينها الجامعة العبرية ، ولـــه صلات باحدى الصحف اليومية في البلاد ويحتل مكانا كبيرا في حمـــلات جمع الاموال لاسرائيل .



يظهر في الصورة الى اليمين تيبور روزنباوم – أحـــد اعلام ((حزب المتدينين القومي)) (مفدال) ومدير ((البنـــك العالمي للقروض)) في جنيف ، وهو البنك الذي يشرف على أموال عصابات الاجرام (وفي رأسهم مئير لانسكي) ...

رجال العصابات يهربون الى اسرائيل

قبل عدة اشهر صدر في امريكا كتاب وثائقي . وفيه جاء :

- **ان عالم الاجرام الامريكي كان يسيطر عليه دائما يهود .**
- **يظهر ان لانسكي هو الشخصية المسيطرة في العـــالم السفلي (عالم الجريمة) الامريكي .**

وذكر الكتاب ان شريك لانسكي القديم جوزيف ستارش قد اديـــن في تهمة التهرب من سلطات ضريبة الدخل وحكم عليه بغرامة عشرة آلاف دولار وبالسجن ٥ سنوات . ولكن تنفيذ حكم السجن قد الغي شريطة ان يغـــادر ستارش البلاد الى اسرائيل ويبقى فيها . وقد فعل ستارش ذلك .

ويواصل كاتب الكتاب اكتشافاته ويذكـــر ان آل مونس ، المقامـــر المعروف وشريك لانسكي قد هرب الى اسرائيل بعد ان وجهت اليه الاتهامات في ميامي سنة ١٩٧٠ . وفي سنة ١٩٦٧ اختفى اثنان من مساعـــدي لانسكي الكبار في جزر البهاما ثم تبين انهما في اسرائيل .

ويستطرد الكاتب : ولانسكي له كثير من الاصدقاء في اسرائيل وليس من شك في انه يستطيع مواصلة ادارة امبراطوريته من اسرائيــــل ، وفي الواقع فبعد وصوله الى اسرائيل اخذ بعض أصدقائه المقربين يقومـــون بزيارة اسرائيل ومن بينهم هيمي سيغل ، يدي بلوم وهـــاري سترومبرغ وكذلك جاك لانسكي (شقيقه ومساعده الايمن) .

وازاء هذا كله فقد اشتدت الضغوط داخل الحكومة لكي تمتنع عـــن تمديد اجازة الاقامة المؤقتة للانسكي وهي الاجازة التي سينتهي مفعولها بعد شهرين .

ولكن القرار ، في هذه القضية ، ليس سهلا .. فان لانسكي اذا أراد استخدام حقه كيهودي حسب قانون العودة يستطيع التوجه الى محكمـــة العدل العليا ويطالب بالجنسية الاسرائيلية . وحسب القانون لا يمكن منع هذا الحق عنه .. ولكن ثمة سبيلا أمام الحكومة هو أن تعدل قانون العودة وهو ما يستبعده المراقبون حتى الان .

ومع هذا فان على الحكومة ان تتخذ قرارها النهائي في هذه القضية .

النـــائب اميـــل حبيبي يكشف النقـــاب عن

التحايل على القانون لتكديس الاربـــــاح

القدس – لمندوب الاتحـــادالبرلماني – في الاسبوع الماضي قدم وزير المالية ، بنحـــاس سبير ، الى الكنيست مشروع قانون للاستمرار في تطبيـــق أنظمة الطوارىء بما يتعلـــق بالاموال وهي الانظمةالتي بدىء العمل بها عشية الحرب العالمية الثانيه (سنة ١٩٣٩) بقصـــد مراقبــــة النقـــد الاجنبي والاشراف عليه في البلاد .

وقال الوزير سبير في تقديمه مشروع القانون انه ما دام العجز ، بشكلـــه الراهن ، قائما في الميزان التجاري فلا مناص من بقاء جهاز المراقبة وقـــد بلغ العجز في الميزان التجاري الراهن في سنة ١٩٧٠ نحو مليار ومئتـــين وخمسة عشر مليون دولار (مقـــابل ٨٦٥ مليـــون دولار في ١٩٦٩) .. وأضاف الوزير ان من المتوقع ازدياد العجز في السنة الحالية أيضا .

من كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي

وفي مناقشة مشـــروع القانـــون اشترك النائب الشيوعي ، اميـــل حبيبي .. ومما قاله : في المـــدة الاخيرة نشرت مقالات مثيرة في الصحف عن الفساد والتلاعب اللذين يسودان هذا المجال في كل ما يتعلق بالتصدير . وهذا لمناسبة مواتية لبحث هـــذه الفضائح في الكنيست .

واعتمد النائب الشيوعي على مـــا اوردته جريدة « هآرتس » (٢-٦) من بحث قام به بنك اسرائيل حـــول استخدام بعض المنشآت للامـــوال المخصصة لتمويل التصدير . فمـــن هذا تبين ان جزءا من هذه الاموال قد استخدم لاغراض غير التصدير . ومن ٧٤ منشأة جرى التحقيق معها اتضح ان ٤٢ منها استخدمت اموال صناديق التصدير لاغراض أخرى .. بـــل ان مدير دائرة الجمارك والمكوس (هآرتس ١٧-٥) قد أعلن انه في المدة الاخيـــرة « ازداد عدد المصدرين الذين يضخمون أسعار منتجاتهم للتصديـــــر لكي يحصلوا على جوائز أعلى » .

واقتبس النائب الشيوعي اميـــل حبيبي في هذا الصدد ما نشر عـــن تصدير الافلام ، حيث لا امكانيـــة للتقرير في قيمة الفيلم المالية فـــاذا ما ادعى منتج انه حصل على مليـــون دولار لقاء فيلمه وأحضر رسالة بذلك من اية شركة وادخل الدولارات الى بنك اسرائيلي فانــه سيحصل عـــلى ٤٥٥ ليرة على كل دولار . امـا الدولارات فيستطيع شراءها في السوق السوداء بسعر ٣،٧٠ – ٣،٨٥ ليرة للدولار . وهكذا يحصل من ذلك على الربح .

وفي فرع النسيج لا يختلف الامر كثيرا . فان قسما من التصدير في هذا الفرع صوري . ومؤخرا جـــرى التحقيق مع شبكة واسعة تشتـــري الدولارات والشيكات من السائحين والاسرائيليين وتودعهم في حسابـــات بنكية لمصدرين يقدمونها على انها ثمن صادراتهم وينالون عنها الاربـــاح . وسلطات الجمارك والشرطة تحقق الان في قضية مصدر نسيج كبير أعلن انه صدر ما قيمته ٧٠٠ الف دولار ولم يصدر سوى بمبلغ ٢٧٧ الف دولار .

ويعقوب لاهب ، الذي ينتج مصنعه القمصان وتبلغ مبيعاته نحو مليون دولار في الخارج قد كان حســـب معطيات الجمارك مدينا في سنـــة ١٩٦٨ بمبلغ ٣٢٥ مليون ليرة عـــلى حساب مواد تعهد بتصديرهـــا ولم يفعل ذلك . وبعد اشهر ادخل وزير المالية تعديلا على قانون الجمـــارك بموجبه يستطيع المنتج – الذي اتخذ كميات للتصدير ولم يتمكن مـــن تسويقها في الخارج – ببيـــع انتاجه في البلاد . وهذا التعديل مكن يعقوب لاهب من التملص من كل بضاعته للتصدير داخل اسرائيل .

وفي نهاية كلمته قال اميل حبيبي اننا لا نعارض القانون المقترح . ولكني أود ان اعيد ما قلناه في المناسبات الاخرى بان الجوائز والمنافع ليست ابدا لتشجيع التصدير ، بل لتشجيع الارباح الطائلـــة التي يجنيها المصدرون .

وفي رده على النقـــاش وعـــلى الحقائق التي اوردها اميل حبيبي ، قال الوزير انه لا يريد ان يشذ عن نهجه بعدم الرد على النائب اميـــل حبيبي ولكنه يريد ان يعلن ان « كل ما ذكر ليس له اصل .. » !!

صحيفة سويسرية :

حسين وافق على مفـــاوضات مباشرة مع اسرائيل

ذكرت صحيفه سويسرية (« بازلر نخريختن») ان الملك حسين اعرب عن استعداده لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وانه وافق على ادخال عدة تعديلات على الحدود يتم الاتفاق على تفاصيلها بعد بدء المفاوضات بين الطرفين .

واضافت الصحيفة انه قد بدأت بالفعل اتصالات بين ممثلين اردنيين واسرائيليين حول مواضيع مختلفة .

مئير لانسكي

مـــاذا يجرى في ميدان تخفيض القوات المسلحة في اوروبا ؟

بقـــلم : علي عـــاشور

في الثالث من حزيران الجاري عقد في لشبونه ، عاصمة البرتغـــال ، اجتماع لوزراء خارجية دول حلـــف الاطلسي الخمسة عشر . وفي هـــذا الاجتماع صاغوا ردهم على دعـــوة السكرتير العام للحـــزب الشيـــوعي السوفييتي ليونيـــد برجنيف التي وجهها للحلف في ١٤ ايار الماضي للبدء في مفاوضات بشأن تخفيض القـــوات المسلحة والمعدات الحربية في وســـط اوروبا .

وقد جاء هذا الرد بعد مشاورات ومباحثات استمرت يومين تكشفـــت عن وجود تناقضات بين أعضاء الحلف بهذا الشأن . ففرنسا لم تشترك في هذه المشاورات والمباحثـــات لانها لا تزال ترفض الاشتراك في نشاطـــات الحلف العسكرية ، ولا تريد التفاوض على أساس كتلة مقابل كتلة ، كمـــا ترفض اي تخفيض في القوات بنسبـــة واحد الى واحد . وهي لا تزال تحمل رأي رئيسها الراحل الجنرال ديغول القائل ان الولايات المتحدة ستفضل ، في الوقت الحرج ترك أوروبا لمصيرها ، على تعريض مدنها للدمار ، ولذلـــك تدعو الى ان تعالج دول اوروبا قضايا امنها بنفسها ، بدون تعريض نفسهـــا الى خطر الاعتماد على امريكا وخاصة في عصر الاسلحة المدمـــرة التي لا تقوى دول اوروبا على مواجهتها .

ويجد موقف فرنسا هذا تفهمـــا لدى كثير من دول الحلف وخاصـــة في وقت أصبحت فيه شعوب اوروبـــا تدرك ان عقد مؤتمـــر للامن الاوروبي وتخفيض القوات في وسط اوروبـــا اصبحا حياة او موتا بالنسبة لها .

والولايات المتحدة ، التي تعتبـــر أوروبا خط دفاعها الاول ، تنتهـــج سياسة ابتزاز من دول الحلف . فهي تهدد بسحب قواتها من أوروبـــا الى حدودها وراء المحيط ما لم تساهـــم هذه الدول في تمويل هذه القـــوات وتعمل على تقوية الحلف . وذلك مع العلم ان الشركات الامريكية اقامـــت لها ٨٠٠ فرع في أوروبـــا ، تساهم بثلاثين بالمئة من مجموع مبيعات هذه الشركات ، وقد أنقذ دخلها العديـــد من الشركات الامريكية من الافلاس خلال الازمة الحالية . صحيح ان المصروفات على القوات الامريكية في اوروبا سنويا تبلغ ١٫٧ مليار دولار ، ولكن صحيح أيضا ان مجموع التوظيفات الامريكية في اوروبا يبلغ ١٠٠ مليار دولار ! .. ومن البديهي ان من واجب القوات المسلحة صيانة توظيفات أصحاب الاحتكـــارات الامريكية .

والواقع ان دول الحلف في اجتمـــاع لشبونة لم تتمكن من الاتفـــاق حتى حول كيفية اجراء المفاوضات عـــلى تخفيض القوات في اوروبا وحول مـــن سيتحدث باسمها في هذه المفاوضـــات مع دول ميثاق وارسو .

ولهذا فقد تميز الرد الذي اتخـــذ بضغط شديد من الولايات المتحـــدة بالتهرب من اعطاء جـــواب واضـــح وصريح على دعوة برجنيف . ومن اجل اخفاء الامر الاساسي في هذه الدعوة تضمن الرد ما يلي :

- ان دول حلـــف الاطلســـي ستستطلع رأي بلدان دول ميثـــاق وارسو ، كل واحـــدة على انفراد ، لمعرفة مفهوماتها ونواياها فيما يتعلـــق بتخفيض القوات .
- واذا وجدت ان هذا الاستطلاع مشجع فسيجتمع وكلاء وزراء خارجية دول حلف الاطلسي في بروكســـل في مطلع الخريف القادم لكي يصيغـــوا موقفا موحدا في المفاوضات . وبعـــد ذلك ستجس دول الحلف ردود الفعل من جانب دول ميثاق وارسو عـــلى مقترحاتها فاذا ظهرت بعد ذلك امكانية للنجاح فستدعو دول الحلف اقطـــار ميثاق وارسو الى مؤتمـــر شامل ، ربما في كوبنهاجن ، حيث تبدأ عملية مساومة حول تخفيض التحشـــدات الكبيرة من الرجال والعتاد ، التي هي على اهبة القتال وخوض المعركـــة في قلب أوروبا .

وتحاول دول الحلف في موقفهـــا الرسمي « الموحد » ان تظهـــر ان المفاوضات على تخفيض القـــوات المسلحة في اوروبا هي اكثر تعقيدا من المفاوضات بين الولايات المتحـــدة والاتحـــاد السوفييتي حـــول تحديد الاسلحة الاستراتيجية . ففي حين يمكن حصر الاخيرة ، فتخفيـــض القوات في اوروبا – حسب رأيها – يتعلق بحوالي ٢٠ دولة ويتناول عددا هائلا من الرجال والعتاد واعتبـــارات جغرافية خاصة .

ولذلـــك فهي تصر على ان اي تخفيض في القوات يجب ان يكـــون « متبادلا ومهيئا وموزونا » بحجة انه سيكون من الصعب على الكتلتـــين المتنافستين ان توافقا على حسابـــات يمكن ان يسلم بها كل جانب دون ان تفسد ميزان القوى العسكري المقلقل في وسط اوروبا .

وهي تدعي ان أصعب عامل هـــو الواقع الجغرافي .. فبينما يمكن ان تنسحب القوات الامريكية الى مسافة ٣ آلاف ميل وراء المحيط ، فان قوات الاتحاد السوفييتي ستنسحب فقـــط بضع مئات من الاميال الى حـــدود بلادها ، وفي نفس الوقـــت سيبقى للاتحاد الســـوفييتي في روسيـــا الاوروبية ٤٠٠ الف جندي يقفـــون على اهبة الاستعداد لخوض المعركة .

وبعض دول الحلف كالبرتغـــال واليونان وتركيا تشك في وجـــود « مؤامرة » ! وراء دعوة برجنيـــف . فهي تقول ان دول الحلف دعت قبل ثلاث سنوات الى تخفيض القوات في اوروبا ولكن الاتحـــاد السوفييتي في ذلك الوقت أصر على عقد مؤتمر للامن الاوروبي قبل اجراء أية محادثات حول تخفيض القوات المسلحة . فلمـــاذا يدعو الاتحاد السوفييتي ، نفســـه ، الان الى بدء مفاوضات حول تخفيض القوات دون ان يربط هذا الامر بـــأي شيء آخر ؟! لا شك ان الاتحـــاد السوفييتي متأكد ان ميزان القوى في اوروبا أصبح في صالحه ولذلك اصبح لا يخشى مثل هذا التخفيض الان !

وأكثر دول الحلف عصبية هي المانيا الغربية التي تخشى ان يجري تمثيـــل المانيا الشرقية على قدم المساواة مـــع الدول الاخرى في مؤتمر حول تخفيض القوات. وهذا معناه اعترافعالمي بها بدون الموافقة على تسوية حول برلين.

ومن ناحية أخرى تشعر حكومـــة نيكسون انها اذا لم تضطر الاتحـــاد السوفييتي على اجراء تخفيض متبادل للقوات المسلحة في اوروبا ، فربمـــا تخسر الجولة الثانية من المعركة مـــع زعيم الاغلبية في مجلس الشـــيوخ الامريكي مايك مانسفيلد في دعوتـــه لتخفيض القوات الامريكية المرابطة في اوروبا .

فمنذ شهر تقريبا تقدم مانسفيلد باقتراح الى مجلس الشيوخ ، كـــان بمثابة قنبلة ، دعا فيه الولايـــات المتحدة الى تخفيض قواتها الاوروبية من جانب واحد بنسبة ٥٠ بالمئـــة .

والمعروف ان هذه القوات تتألف الان من ٣٠٠ ألف جندي . وهذا الاقتراح هزم فقط بفضل المعارضة الشديدة التي أبداها نيكسون والتي استقبل فيها اقتراح برجنيف بقوله : لماذا نقوم بتخفيض قواتنا المسلحة من طرف واحد ما دام الاتحـــاد السوفييتي يقترح الاتفاق على ذلك .

وقد ارسلت المانيا الغربية على الاثر مذكرة الى واشنطن احتجت فيها على كل مشروع يستهدف تخفيض الوجود الامريكي على ضفاف الراين .

وكما هو معروف فان المانيا الغربية تستفيد بمقدار ٩٦٠ مليـــون دولار سنويا من الاموال التي تصرف على القوات الامريكية الموجـــودة على اراضيها .

والحقيقة ان دعوة برجنيف للبدء في مفاوضات حول تخفيض القـــوات والمعدات الحربية في وسط اوروبـــا اثارت عصبية المعسكر الامبريالي .

وعصبيـــة صقور الحـــرب هؤلاء مفهومة .. فمنذ ان اعلن برجنيف مقترحاته الستة للسلام في ٣٠ آذار الماضي في المؤتمر الـ ٢٤ للحـــزب الشيوعي السوفييتي والدول الغربية تبذل كل ما في وسعها لعرقلة هـــذه القضية .

وقد تحدث ليونيـــد برجنيف في مدينة تبليس في ١٤ ايار الماضي ، عن احابيل الدول الغربية في عرقلـــة

البقيـــة على صفحة ٥

اغنيــة السجن

زارت لبنان في الفترة الاخيرة الممثلة والمغنيـــة فيرا اوشليغل من جمهورية المانيا الدمقراطية على راس فرقة اسستها عام ١٩٦٦ .

وقد قدمت الفرقة وفيرا اولشليغل اغاني وحكايات الكاتب والمسرحي الالماني الكبير برتولد برخت .. وبعض صور من مؤلفات الكاتب البروليتاري الروسي المشهور مكسيم غوركي .

ومن بين حكايات ولوحات هذين الكاتبين التي قدمتها الفرقة « الام » لغوركي و « دائرة الطباشير القوقازية » لبريخت .

ومن الاغاني التي غنتها فيرا وتركت اثرا عميقا في المستمعين أغنيــة « السـجن » التي ننشرها ادناه :

عنــدهم قوانين وانظمة ،
عنــدهم سجون وحصون ،
(مؤسســاتهم الاصلاحية لا نعدها)
عنــدهم سجانون وقضــاة ،
يقبضون الكثير ومستعدون لفعل اي شيء .
ولكن لم كل هــذا ؟
أيظنون انهم يخضعوننا بذلك ؟
ولكن قبل أن يزولوا
وهــذا أمر قريب ،
سيلاحظون ان كل ذلك لم ينفعهم شيئا ،
عنــدهم صحف ومطــابع ،
لمكافحتنا واسكاتنا ،
(سياسيوهم لا نعدهم)
عنــدهم قساوسة واساتذة
يقبضون الكثير ومستعدون لفعل اي شيء .
ولكن لم كل هــذا ؟
أيخشون الحقيقة الى هذا الحد ؟
ولكن قبــل ان زيولوا
وهــذا قريب الحــدوث
سيلاحظون ان كل ذلك لم ينفعهم سيئا .
عنــدهم نقود ومــدافع ،
شرطــة وجنــود ،
ولكن لم كل هــذا ؟
هل عدوهم على هــذا القــدر من القوة ؟
يظنون انهم يجب ان يضعوا حاجزا ،
يحمي المنهارين ،
وفي يوم قـــادم ، وهو قريب ،
سيرون ان لا شيء ينفعهم ،
ومهما كان بوسعهم ان يصرخوا : « قف » !
فلن تحميهم آنذاك ،
لا نقود ولا مــدافع .

اجتمـــاع لجنـــة التـــاريخ العـــام لافريقيـــا

اجتمع في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي ثلاثون من العلماء المتخصصين في الدراسات الافريقية لوضع مشروع نشر الاجزاء الثلاثة الاولى من تاريخ افريقيا العام وكذلك وضع الفهارس التفصيلية لموضوعات هذه الاجزاء تمهيدا للبدء في كتابتها بحيث تكون معدة للصدور تحت اشراف اليونسكو ـ ابتداء من عام ١٩٧٢ . وسيخرج هذا التاريخ في النهاية في ثمانية أجزاء ستظهر بمعدل جزئين في السنة باللغتين الفرنسية والانجليزية .

وتتجه النية نحو اصدار طبعة أخرى من هذا التاريخ في سلسلة «الجيب»

(أنبـــاء اليونسكو)



★عمره ١٦٦ فقط !★

لا يوجد قطر في العالم يكثر فيــه المعمرون ، الذين يتجاوزون المئة سنة ، كما يكثر عددهم في الاتحاد السوفييتي

لقد دلت آخر احصاءات ، ولعلها متخلفة ، ان هناك ٢٠٠٠ سوفييتي تزيد اعمارهم عن المئة سنة في القفقاس ، التي تتالف منها جمهوريات ارمينيا وجورجيا واذربيجان السوفييتية . وهذه المنطقة عرفت دائما بالمعمرين ، ولــكن عددهم تزايد جديا في العصر السوفييتي اذ ارتفع معـــدل الحياة من حوالي ٤٠ في عهد القيصرية الى حوالي السبعين اليوم ..

وهاتان الصورتان لاحد المعمرين .. اسمه شيرالي مسلموف ، بلغ من العمر ١٦٦ عاما ، ولا يزال يعمل في تقليم الاشجار ، كما يبدو في الصورة الى الشمال . اما في الصورة العليا فقد احاط به الفتيان والفتيات يهنئونه بعيده ويفكرون كم من الانطباعات اختزن هذا الانسان الذي تجاوز عمره القرن ونصف القرن ..

ادب * فن * ثقافة



في أوروبا الشقراء كان يسير مفتونا بسمرته وبعينيه السوداوين وبقامته الفارعة . وفي سويسرا الباردة كان هو مفتونا بدمائه الفائرة الحارة . وكانت النساء يتهافتن على نظرة منه يعقبها موعد . وأحس هو بقيمة نفسه فاصبح يختار في دقة شديدة وفي بطء وأفق مطمئن . الا واحدة لم تكن تحفل بـه فما انتظرت منه نظرة ولا موعــدا . كانت أمينة المكتبة في كلية الحقوق . وكن لا بد له أن يذهب كثيرا الى هذه المكتبة فمنها كان يعد الدكتوراه التي فارق مصر من اجلها . وكانت أمينــة المكتبة فتاة تكبره ببعض الشيء ولكنها كانت في زهرة الشباب الصارخ الاخاذ ، في عينيها انشودة حالمة وفي شفتيهــا قبلة نابضة ، كان يحس كلما نظر اليها انها عرفت الحياة وأنها لم يسرها ما عرفته من الحياة فكان يريد أن يسألها ما بك ولكنه لم يكن يستطيع فقد كانت لا تكلمه الا فيما يتصل بما يطلب من كتب . واذا قال صباح الخير كــانت اجابتها باهتة محايدة بلا اقبــال او تشجيع . فاذا أراد أن يجعل مــن موضوع كتاب طريقا له ان يقول شيئا وجدها بارعة في وضع الجملة المناسبة تقفل الموضوع نهائيا .

و ضيق بهذا الموقف منها ويوشك ان يعزم في دخيلة نفسه أن يقطع مــا بينه وبينها ولكنه لا يجد شيئا بينها وبينه حتى يقطعه . فتثـور نفسه . انه يريد أن يكون بينه وبينها شيء أي شيء .. أيحبها لم يكن يــدري .. أيكرهها .. لعله .. أنه يضيق بامرها لا شك في ذلك . ويفكر فيها ويطيــل التفكير . ويذهب كل يوم الى المكتبة فيلتقي بجمالها العربيد الصــارخ وبهدوئها الذي جعلت منه سياجا من الثلج البارد الباهت . ويأخذ مــا يريد من كتب أو يرد ما أخذ فــلا حديث بينهما . ويخــرج ثائرا لا يستطيع ان يجد لثورته منفرجا .

وفي يوم ذهب الى السينما . وكان وحيدا وفجأة وقعت عليها عيناه . انها هناك ومنذ وقعت عليها عيناه لــم يرفعهما عنها . فما هي الا لحظــات قلائل حتى مالت على الكرسي بجانبها ونظر الى الكرسي بجانبها فوجد طفلة صغيرة لم يصبر وانما اندفع خارجــا من السينما واشترى أشياء للاطفال ، أشياء كثيرة . لم يكن يعي شيئا الا ان يشتري كثيرا بكل ما تتيح له النقود التي بجيبه ان يشتري .. شكولاتـه وعروسا صغيرة تغمض عينيها وتفتحهما وتموء بكلمة ماما ، وقردا يقرع طبلته ويهز رأسه .. و .. نفدت النقود . وعاد الى السينما فوجدها قد أظلمت فقعد في كرسيه ينتظر الاستراحة وهو لا يعي شيئا مما يرى .. ومر العرض امامه لحظات بطيئة .. بطيئة وهــو يتقافز على كرسيه من فرط اللهفة . وأضيئت الانوار بعد لأي . وامسك هو اللفافة وذهب الى الكرسي بجــانب الفتاة الصغيرة وقعد وقال للطفلة :

ـ مساء الخير .

ونظرت اليه الطفلة ثم نظرت الــى أمها وكأنها تسألها ماذا أفعل في هــذا الغريب ونظرت اليه الام وابتسمــت وقالت وقد داخل صوتها بعض دفء :

ـ مساء الخير .

وكأنما أحس أن الجليد يوشك أن يذوب فقال لها في جد :

ـ يا سيدتي انا أحيي هذه الطفلة الجميلة وأريدها هي أن تجيب .

ونظرت الفتاة الى ابنتها وابتسمت فابتسمت الطفلة ونظرت الى توفيق .. مساء الخير .

وبدأ توفيق يضع يده في اللفافــة وأخرج الشكولاته وقدمها اليها وعادت الطفلة تنظر الى أمها وأومــأت الام لابنتها ان تاخذ الهدية فاخذتها وهي تقول في صوت طفل اشكرك .

ثم وضع يده في اللفافــة وأخــرج العروس ولم تنظر الفتاة الى امهـــا وانما مدت يدها في لهفة وهي تقول :

ـ أهذه لي ؟

وقالت الام وقد عاود صوتهـــا البرود :

ـ لا .

وذهلت الفتاة ذهولا حزينا وسارع توفيق قائلا :

ـ وأنت كيف تعرفين انها ليســت لها .. أتعتقدين انني اشتريت هذه العروس لي ، أم تراني اشتريتها لك أنت .

ورأى على وجهها مطالع ابتسامــة ولكنها قالت :

ـ لا يجوز ان تأخذي أكثر ممــا أخذتي .

ـ وأنت يا سيدتي ما شانــك .. انني اقدم لصديقتي الجديدة الهدايا التي أرى من المناسب ان أقدمها وهي حرة أن تقبل ما تشاء او ترفض مـــا تشاء .

ـ لا .

وقال توفيق في جد :

ـ نسألها هي ..

ونظرت الام الى ابنتها فوجــدت اللهفة في عينيها ولم ينتظر توفيــق وانما قال للطفلة :

ـ هيه .. هل تقبلين هديتي .

واختطفــت الطفلة عروسهـــا واحتضنتها ونظرت الى أمها نظرة فيها هلع وفيها رجاء وفيها رغبة ورأت الام في عيني ابنتها كل هذه المعاني فلــم تملك نفسها من ان تبتسم وتقول لهــا في عطف .

ـ ألا تقولين شكرا على الاقل .

ونظرت الطفلة الى توفيق وهي لا تكاد تصدق أذنيها وراحت تقول :

ـ شكرا .. ألف شكر .

وقال توفيق :

ـ جعبة الحاوي لم تفرغ بعد .

وقالت الام :

ـ وماذا أيضا .

وقال توفيق :

ـ يا سيدتي أرجو ألا تتدخلي فيما لا يعنيك .. هذا أمر بيني وبين هذه الآنسة .

وأخرج القرد من اللفافة . وانبهرت الطفلة ومدت يدها ولكن يدها توقفت في منتصف الطريق ونظرت الى أمهــا تلك النظرة التي تخلط الهلع بالرجاء بالرغبة وابتسمت الام واختطفــت الطفلة القرد وقالت الام :

ـ هذا كثير .. كثير جدا .. انــت طيب غاية الطيبة .

ـ وأنت لماذا لم تكوني طيبة ابدا ؟ .

وضحكت وهي تقول :

ـ تقصد في عملي ..

ـ نعم .

ـ تصور لو انني أصبحت طيبة مع جميع الشبان الذين يدخلــون الى المكتبة .

ـ مع جميع الشبان ؟!

ـ كل شاب منهم يظن نفسه اجمل انسان في الدنيا ويعتقد ان سحره لا يقاوم وأنا لا أطيق الغرور .

ـ لعلك لا تطيقين الشبان .

ـ أبدا ولكن ..

وقبل أن تكمل جملتهـــا أطفئت الانوار وبدأ العرض وصمتت مادلين وصمت توفيق وراحت فيكي تهــز العروس حينا وتداعب القرد حينـــا آخر وتأكل قطعة من الشكولاته والام تحس بالسعادة التي تغمر ابنتها .

وانتهى العرض وقال توفيـــق في بساطة :

ـ كنت أحب أن أدعوك أنت وفيكي الى العشاء ولكنني انفقت كل نقودي على صديقتي .

وقالت مادلين :

ـ فانا أدعوك الى العشاء .

ـ وأنا أقبل .

ـ في منزلي .

ـ طبعا ساتعرف بزوجك .

وصمتت مادلين لحظات ثم قالت :

ـ وما الباس .

ـ لا باس .

ـ اذن فهيا بنا .

ـ هيا بنـــا .

وذهب الى منزلها وتركته يلعب مع فيكي وراحت هي تعد العشاء ولــم يطل غيابها فسرعان ما عادت وفي يدها أكل فيكي وأخذت فيكي الى سريرها ثم عادت بعد قليل تحمل الاطبـــاق فقام توفيق يعاونها حتى اذا أعدت المائدة قالت له :

ـ والآن الى العشاء .

ـ ولكن الا ننتظر .

ـ تقصد زوجي .. ؟

ـ نعم .

ـ انه لن ياتي .

ـ هل أنت واثقة ؟

ـ كل الثقــة .

ـ أمرك .

وجلسا وتناولا العشاء وقالت وهي تشعل سيجارة :

ـ أتدري انني أحببتك .

ـ لماذا .. ألست واحدا من هؤلاء الشبان الذين تكرهين .

ـ لا .. لقد أحضرت لابنتي اللعب وجئت معي الى البيت وانت تظن انني اعيش مع زوجي . فلم يدفعك الى ما فعلت الا طيبة حقيقية تملأ نفســك انني أحبك .

ـ الا تعيشين مع زوجك .. ؟

ـ افترقنا منذ فيكي في المهد .

ـ يا له من غبي .

ـ كيف تعرف .

ـ أغبى انسان في الدنيا .

وأصبحت صداقة .. وقليلا مــا دامت الصداقة فاذا هي حب .. حب عارم آخذ لا يبقى على شيء .. أحبها بكل دمائه وكل شبابه وكل آماله وكل أحلامه .. أحبها كالشبـــــاب .. كالآمـــال .. كالرؤى .. كالنظرة الى الايام الوردية في حياة فتى غض نضير الاوقات . وأحبته .. وقال لها يوما :

ـ أتتزوجينني ؟

ودون مهل من تفكير او ريث مــن تؤدة .

ـ قالت أحبك .

ونسي أباه وماذا هو فاعــل ان عرف ، ونسي أخاه ونسي أخته .. او هو قد تذكر هؤلاء جميعا ولكنــه يحب .. شاب مخلص وفي نقي مليء بالصراحة والشباب يحب .. قـــال لها :

ـ انهي دراستي بعد شهرين .. بعد شهرين سأسافر وحدي وأترك لك أشيائي هنا وبعد شهرين وأسبــوع ستجدين مني خطابا اليك أن تلحقي بي أنت وفيكي وبعد شهرين وثمانيــة أيام تصبح زوجتي .

ومر الشهران وعاد الى القاهرة .. وعاوده الاريج المصري .. وكأنما كان في غيبوبة ثم أفاق .. ما مصير زوجته السويسرية هنا . وما مصيره هــو معها .. سيعيشان في غربة سيعتزلان مصر ويقيمان من بيتهما قطعة مــن سويسرا منفردة وحيدة لا هي مصرية ولا هي سويسرية وانما شيء شاذ في غير موضعه لم لم يقل لابيه شيئا ولم يقل شيئا لغير أبيه .. أفاق عــلى أريج مصر وحدها .. وراحـــت الخطابات تترى من مادلين ومــر الاسبوع والاسبوعان .. ثم مر الشهر والشهران والخطابات لا تنقطع وهــو يجيب باملاء من عقله .. مكان جديد منه لم تعرفه مادلين فقد عرفتــه في قلبه وفي مشاعره ولم تر عقله ابدا .. فهي تراه اليوم في خطاباته .. ويمر العام وتصبح الخطابات منها وكأنهــا الماء في المجرى جف ماؤه بعد ان كان جياش الماء صاخبه . ثم تنقطـــع الخطابات ويجف النبع ويصبـــح حصى .

وتعرف توفيق بابنة عمه .. كانت فتاة جديدة عليه تركها وهي طفلة في الثانية عشر ووجدها فتاة في السابعة عشر .. ودون أن يتكلم خطبها أبــوه ودون ان يتكلم وافق على الخطبة . الشيء الوحيد الذي فعله حين أخبره أبوه انه خطب الهام انه قام الى درج مكتبه وأخرج خطابات مادلين ومزقها جميعا وأحس انه أصبح خالصـــا لزوجته بجميعه .. بتفاصيه وحاضره ومستقبله .

ومرت بهما الاعوام كما تمر بالازواج السعداء .. قليل من العتاب وقليل من المقاضبة وقليل من الغيرة وقليــل من المشاكل وقليل من الاطفال وقليل من المرح وقليل من الانس وقليل مــن الاطمئنان وقليل من القلق .. ومرت الاعوام .

البقيــة على صفحــة ٥

العدوان الاسرائيلي والقانون الدولي

بقلم : الكسندر كراسنوف

صدر في موسكو مؤخرا كتاب « العــدوان الاسرائيلي والقانون » من تاليف الصحفيين السوفييتيين المعروفين ايغور بليشنكو وفكتور كودريافتسيف ان العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية يعتبر خرقا للقواعد والمبادىء الاساسيــة للقانون الدولي كمبدأ السيادة الاقليمية وعدم اللجــوء الى استخدام القوة أو التهديد بها في العلاقـــات بين الــدول ، والتمسك بالمعاهدات ، وتحريم العدوان او التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى .

ويقول مؤلفا الكتاب ان الخبــرة التاريخية الكبيرة للعصر الحديــث والحالي تدل على ان مشكلة الشــرق الاوسط يمكن ، بل وينبغي ان تحـل باستخدام القانون الدولي على أساس احترام سيادة جميع دول المنطقة ان الحل السلمي للازمة والــذي تسعى اليه القوى المحبة للسلام يراعي في المقام الاول اعادة وحـــدة الاراضي للدول التي تعرضت للعـــــدوان وتعويضها عن الاضرار التي لحقــت بها .

ولكن اسرائيل ، التي تحبـــط التسوية السلمية لازمة الشـــرق الاوسط تسعى الى ضــم الاراضي العربية المحتلة اليها ، بما في ذلــك قطاع غزة وشرم الشيخ ومرتفعــات الجولان . وتحاول الدوائر الحاكمة في اسرائيل والصهاينة تبرير مخططاتهم العدوانية بما يسمى نظرية الحــدود الآمنة لاسرائيل . ويدلل مؤلفــا الكتـــاب اقنــاع على ان مثل هــذه الادعاءات ليست الا حجة معروفــة يبرزها المعتدون الطامحون الى توسيع رقعة اراضيهم . ويؤكد بليشنكــو وكودريافتسيف ان هذه الحجة ، من وجهة نظر القانون الدولي ، لا تصمد في وجه اي نقد وانها ترمي الى تبرير اغتصاب اراضي الغير وخرق القانون الدولي .

ويهتم الكتاب اهتماما كبيرا بمدينة القدس التي تحاول اسرائيل ضمهــا وجعلها عاصمة لها بطريقة لاشرعيــة . ويحلل الكاتبان تاريخ هــذه المشكلة ويؤكدان انه من وجهة نظر القــانون الدولي ليس لدى اسرائيل أيـــة أسس لضم القدس والحاقها .

ويمضي المؤلفان فيشــيران الى ان العدوان الاسرائيلي على الــــدول العربية قد صاحبه منذ البداية خرق فظ لحقوق وحريات السكان العرب . ولا يمكن وصف ما يحـــدث في الاراضي التي تحتلها اسرائيل الا بانه تعد على اعلام حقوق الانسان الذي اقرته الامم المتحدة في عــام ١٩٤٨ . لقد دمر المعتدون الاسرائيليون عشرات المساجد والآثار الثقافية فخرقــوا بذلك وثيقة لاهاي لعام ١٩٥٤ بشــان حماية القيم الثقافية في حالة النزاع المسلح .

وهكذا يتضح انه من العسير أن يجد احد في القانون الدولي المعاصر مادة واحدة لم يخرقهـــا المتطرفـــون الاسرائيليون ويبــدو المعتـــدون الاسرائيليون في أنظار العالم كلـــه بصورة من يخرق بوقاحة المبــادىء الاساسية لميثاق الامم المتحدة .

ويستعرض المؤلفان القضايـــا المتصلة بالبحث عن طرق تسوية ازمة الشرق الاوسط فيؤكدان أن الطريق المحدد لحلها حلا عادلا يرسمه قرار مجلس الامن الصادر بتاريـــخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .. ولكن اسرائيــل بتأييد من الامبرياليين الامريكيــين تعرقل تنفيذ هذا القرار وتحــاول فرض شروطها على الشعوب العربية .

وفي ختام الكتاب يقول المؤلفــان « ان اسرائيل بالــــذات هي التي تتحمل مسئولية عدم التوصل الى تحقيق التسوية السلمية حتى الآن .

والمعتدون الاسرائيليون بالــذات الذين يواصلون احتلال اراض ليست لهم ويثيرون التوتر في الشرق الاوسط يتحملون مسئولية كون السلام لــم يحل حتى الان في أراضي الشــرق الاوسط المعذبة » .

ان نضال العرب العادل الذي يلقى تاييد الرأي العام العالمي ســوف ينتصر حتما وسوف تنتصر العدالــة والحق في الشرق الاوسط ولـــن يحصل المعتدون على ثمرة عدوانهــم القادر ، ولسوف تعـــود الاراضي العربية المغتصبة الى أصحابهـــا الشرعيين ..

عن « انباء موسكو »

صـــورة قلميـــة :

بائـــع الآرتـــك ....

ـ آرتك ! آرتك !

كان الجو حارا .. مددت يدي أتفقد نقودي .

ـ آرتك يا عيني !!

أذكر اني سمعت هذا الصوت .. لكني لا أذكر لن وأين .

كان طفل لا يتجاوز العاشرة اسمه احمد .. يلبس الاسمال .. بنطلون يصعب على المرء ان يميز قماشه الاصلي من كثرة الرقع ، وثوبا يظهر من خلاله صدره المحروق .. واضلاعه البارزة من شدة الهزال .

ـ ليش بتبيع آرتك ؟! وين المدرسة ؟

ـ بطلت ..

ـ بطلت ؟! ليــه ؟

ـ فيش مصاري .. ابوي توفى ..

فتح الصندوق ليناول احد الشارين قطعة آرتك .

ـ امك وين ؟

ـ بتشتغل عند عمي محمود ..

ـ واخوك الكبير ؟ (وكان لا يتجاوز الثانية عشرة) ..

ـ سارح في سخولات سيدي « ابو حسن »

ـ طيب هات واحدة آرتك .. ناولته قطعة الخمسين قرشا فاخرج من جيبه حفنة شلنات ..

ـ خليهم الك !

ـ لا ...

ـ خليهم

ـ لا ... لا .

وضعهم في يدي .. وحمل الصندوق على ظهره ، فكاد ان يضل الارض من ثقل الصندوق .. وسار ينادي :

ـ آرتك .. آرتك !!

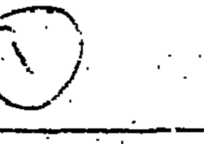
وقفت مكاني برهة ماخوذا ، وسالت نفسي : أين قانون التعليم الالزامي ؟ أين وزارة « المعارف والثقافة » ؟!

ـ آرتك .. بوظه ..

افقت من تفكيري .. فبدا لي على قارعة الطريق الترابي ولد آخر .. يتصبب عرقا ، وينادي :

ـ آرتك .. آرتك !!

سعيد نفاع ـ بيت جن



أسبوعيات

الــــخ ...

على اثر الاضراب عن الطعام، الذي اعلنه ٢٧ معتقلا اداريا عربيا في سجن شطة مطالبين اما باطلاق سراحهم او بمحاكمتهم، وجهت استجوابا الى وزير الامن ديان اطالبه فيه بأن يستجيب لمطالبهم العادلة.

ويوم الاثنين الماضي اجاب الوزير، من على منصة الكنيست، على استجوابي. فماذا قال؟ انني ارى ضرورة ان انشر، فيما يلي، جواب الوزير، وتعليقي على جوابه:

قال، اولا، ان اوساط الامن تحاكم كل من تستطيع محاكمته. ولكن توجد حالات من غير الممكن محاكمتهم فيفرض عليهم الحبس الاداري المانع وذلك لضرورات الامن.

التعليق: ان هذا الجواب هو لعب بالالفاظ. فما هي «الحالات التي من غير الممكن احالة الانسان فيها على المحكمة»؟ انها الحالات التي لا يقوم فيها اي دليل على ادانة المتهم، حتى ولا امام محكمة عسكرية اسرائيلية التي تحكم، عادة، على هواها.

ويظهر ان جناب الوزير شعر بضعف جوابه، فاضاف ان الحبس الاداري هو حبس «مانع» - أي المفروض بالمحبوس الاداري انه لم يرتكب مخالفة بل يزمع على ارتكاب مخالفة، في المستقبل، ولذلك جاء الحبس «المانع». أهناك عذر اقبح من ذنب أوضح من هذا العذر؟

وقال الوزير، ثانيا، ان سلطات الامن تعيد النظر، كل ستة أشهر مرة، بالحبوسات الادارية، وتطلق سراح بعضهم. والدليل على ذلك، قال، ان عدد المعتقلين الاداريين في نقصان. فبينما في ايار من السنة الماضية كان عددهم ١١٣١ معتقلا (٥٠٩ من الضفة الغربية، ٣٢ من القدس، ٥٥٦ من غزة و ٣٤ من عرب اسرائيل)، فعددهم الآن هو ٥٦٠ معتقلا اداريا (٢٢٩ من الضفة، ١٤ من القدس، ٣٠٣ من غزة، ١٤ من عرب اسرائيل).

التعليق: أيحملنا جناب الوزير، بهذا الكلام، جميلة؟ هل كان يعتقد ان المعتقل الاداري سيظل معتقلا الى الابد؟

وأخيرا قال الوزير: «لا أجد مبررا لاطلاق سراح معتقلين بسبب ضغط اضراب او مظاهرة من هذا النوع او من غيره»، معترفا، بذلك، بالاضراب عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون الاداريون.

والتعليق: فكيف، اذن، ستخلص الناس من سوط الاعتقالات الادارية؟ ولولا ضغط الرأي العام، في اسرائيل وفي العالم، هل كان جناب الوزير يفطن الى اي معتقل

بقي السؤال: كم عدد الدول التي، في نهاية القرن العشرين، بقي فيها مثل هذه الاجراءات التي تجيز اعتقال المواطن دون محاكمة ولمدة غير محددة؟ ان وثيقة حقوق الانسان، التي وافقت عليها دولة اسرائيل، تمنع حبس المواطن دون محاكمة. ولكن الحكومة، التي تدير ظهرها لقرارات الامم المتحدة ولقرارات مجلس الامن، تدير ظهرها، بالطبع، لوثيقة حقوق الانسان.

وبقي التعليق: منذ قيام الدولة وعرب اسرائيل يعيشون في ظل قوانين الطوارىء: تقييد حرية التنقل في الوطن والاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية والنفي الاداري الخ ... وهذا السوط لا يزال مسلطا. والآن فرض على بقية ابناء شعبهم ان يذوقوا ما ذاقوا بما في ذلك التشريد ومصادرة الاراضي الخ ... لقد اثبت الوزير ديان، اثباتا ملموسا، وحدة مصير العرب الفلسطينيين من اسرائيل ومن المناطق المحتلة.

فماذا بقي؟ بقي ان يثبت الوزير ديان وحدة مصير العرب واليهود، مصير الشعبين. وان ما يصيب «الفهود السود» وضحايا استمرار الحرب والاحتلال، الخ — سيقود الى هذه المعرفة. فنشاط الوزير ديان، وامثاله، لن يذهب سدى. وربما سيذكرهم التاريخ، الخ .. (جهينــة)

مــاذا يجري في ميـــدان — بقيـــة

تخفيف القوات المسلحة والمعدات الحربية في اوروبا، فقال: «ان بعض بلدان حلف الاطلسي تظهر اهتماما واضحا وحتى عصبية فيما يتعلق بتخفيف القوات المسلحة والمعدات الحربية في وسط اوروبا» وان «ممثليهم يسألون: اية قوات هي الاجنبية وايها هي الوطنية؟ واية معدات حربية، نووية او تقليدية، يجب تخفيفها؟ وهل من الممكن ان تشمل المقترحات كل هذه الامور معا»؟

وقد اشار برجنيف بوضوح الى انه اذا كان شيء من هذا غير واضح لاحد «فنحن على اتم الاستعداد ان نجعله واضحا». واضاف: «كل ما هو مطلوب منكم ان تفعلوه هو العزم على تجربة المقترحات التي تهمكم عن طريق تذوقها — وباللغة الدبلوماسية هذا معناه الشروع بالمفاوضات».

والواقع ان اقتراح تخفيض القوات المسلحة في اوروبا هو احد بنود المقترحات السوفييتية الستة التي اعلنها برجنيف في ٣٠ آذار من اجل تحقيق السلام العالمي. وهي تعبر عن مشاعر الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب في مختلف البلدان. وهي ضرورية اذا اريد ضمان مستقبل سلمي في اوروبا. وفي هذا الاطار يبرز ان عقد مؤتمر للامن الاوروبي هو الوسيلة لوضع نهاية للانقسام في اوروبا وسيساعد على خلق جو من الثقة والتعاون فيها. وهذه ولا شك هي اهداف نبيلة تتفق مع كل افكار وآمال كل شعب محب للسلام.

ولكن، على ما يبدو، فان هذه الاهداف لا تهم اوساطا معينة في حلف الاطلسي، ولذلك فهي لا تزال تعمل على عرقلة مقترحات السلام السوفييتية.

لقد وصفت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» رد حلف الاطلسي بعدم الوضوح واكدت انه ليس عينيا، وبذلك احرجت المحافل الحاسمة في الحلف امام شعوبها الراغبة في تخفيف التوتر الدولي.

ثم جاءت تصريحات زعماء الاتحاد السوفييتي اثناء الحملة الانتخابية فاكدت رغبة الحكومة السوفييتية في تخفيض السلاح لا في اوروبا وحدها، بل في مختلف انحاء العالم.. ولا في ميدان القوات البرية فحسب، بل في ميدان الاساطيل ايضا. (اقرأ «الاتحاد» بتاريخ ١٥-٦).

وهكذا تشتد المعركة من اجل خلق جو افضل لتخفيف التوتر وتجنب الحرب في اوروبا والعالم.

في الكنيست، في النقـــاش عـــلى نشــاط وزارة الشرطـــة

توفيق طوبي يستنكر اهمــال البوليس في الاعتداء على المحامي عبد الحفيظ دراوشه

ويطـالب بايقـاف التعـذيب في السجون وباطـلاق سـراح نعيـم الاشهب

القدس — لمراسلنا البرلماني — خصصت جلسة يوم الاثنين الماضي في الكنيست لبيان وزير البوليس، شلومو هيلل، الذي جرى نقاش واسع حوله تكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي.

وبينما تبرى بقية الخطباء على كيل المديح للبوليس («بوليسينا») حتى اعلن وزير البوليس بانه لن يسكر من هذا المديح، وقف النائب الشيوعي وبدد هالة القدسية عن هذا الجهاز الذي اعتبره، بحرس الحدود، جزءا من جهاز الاحتلال، واستنكر التعذيب في السجون وطالب باطلاق سراح نعيم الاشهب قبل ان يفقد بصره كليا. وتعرض توفيق طوبي لقضية الاعتداء على حياة المحامي عبد الحفيظ دراوشه داخل قاعة المحكمة المركزية في الناصرة في الاسبوع الماضي واتهم البوليس باهمال اداء واجباته.

أما وزير البوليس فلم يجد من يرد عليه، في نهاية النقاش، سوى توفيق طوبي.. فكيف رد عليه؟ لم يستطع ان يرد على التهم التي وجهها توفيق طوبي الى البوليس، فالتجأ الى التحريض المفلس على سياسة حزبنا الشيوعي مستشهدا بتحية الحزب الشيوعي الاردني الى المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي، والتي القاها سكرتيره الاول فؤاد نصار، بما جاء فيها بان الحزب الشيوعي الاردني يقوم بالدور الرئيسي في الكفاح ضد المحتلين في الضفة الغربية لنهر الاردن وان الشيوعيين يشاركون في النشاط المسلح في قطاع غزة ...

وفي نهاية النقاش اقترحت الكتلة الشيوعية على الكنيست: ١- اقامة لجنة تحقيق في اعتداءات الشرطة على مظاهرة «الفهود السود» في القدس، ٢- اقامة لجنة تحقيق في فضائح العلاقات ما بين رجال السلطة وعالم الاجرام السفلي، ٣- العمل على القضاء على العصابات الفاشية اليمينية، ٤- ايقاف تعذيب المسجونين والمعتقلين العرب من المناطق المحتلة.

من كلمة توفيق طوبي

في بداية كلمته تحدث النائب توفيق طوبي عن سلوك الشرطة مع «الفهود السود» الذي هو بمثابة تعبير عن سياسة كبت نضال فئات الشعب المضطهدة والمميز ضدها والمستغلة، نضالها ضد الفقر والتمييز ومن اجل تحسين ظروف حياتها. وهذا هو، ايضا، الجانب الثاني من سلوك الشرطة مع العمال الفقراء ومع كل فئات الشعب الاخرى المناضلة من اجل حقوقها.

وقال توفيق طوبي: ولكن ليس بالوسائل البوليسية والعنيفة تحل الحكومة قضايا الفقر والتمييز الطائفي بل بسياسة اجتماعية تقدمية وبتخصيص الميزانيات لتصفية احياء الفقر، وبضمان المساكن وتوفير مؤسسات التعليم.

وتعرض النائب الشيوعي الى عدوان الزعران على مكاتب صحيفة الحزب الشيوعي في تل ابيب، «زو هديرخ»، وقال: وحسن ان وزير البوليس قال ما قاله — مع انه متاخر — من على هذه المنصة (الوزير شجب هذا العدوان في كلمته) .. ولكن ليست كلمات التنديد كافية وحدها. فقد حذرنا نحن من عدم قيام الشرطة باي عمل ازاء ظاهرة تنظيم منظمات فاشية من مثل «العصبة لدفاع اليهودية» وغيرها. فحتى قبل العدوان نشرت الصحف مقالات عن تنظيم وتدريب على السلاح بغية القيام باعمال عنف لقمع من يسمونهم «خونة»، ممن يعارضون سياسة الضم الاقليمي الحكومية. فلماذا لم تتخذ حكومة الاجراءات العملية ضد مثل هذه التنظيمات؟ ولماذا لم تتخذ الاجراءات حتى الآن؟ بل ان لمعتدين الذين اعتقلوا وحقق معهم لم يقدموا الى القضاء حتى اليوم.

وفي هذا الصدد اورد النائب الشيوعي كيف ان الشرطة منحت زمرة «بيتار» تصريحا للتظاهر امام مكاتب «ركاح» في القدس دون ان تعرف ما اذا كان «لركاح» مكاتب في القدس ام لا ... فقد كان المهم للشرطة هو ان التظاهرة معادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية.

واستنكر النائب الشيوعي العدوان الاثم على المحامي عبد الحفيظ دراوشه في قاعة المحكمة واستذكر، في هذا المجال، حادث اعتداء عبد الحي من الطيرة على احد اقاربه في المحكمة المركزية وقتله، وقال ان هذا الشخص وبعض اقاربه كانت لهم علاقة بالاعتداء على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة، ولكن البوليس عرف كيف يتستر عليه وعلى جرائمه.

وقال توفيق طوبي ان المحامي عبد الحفيظ دراوشه قد نجا باعجوبة من الموت. واضاف قائلا: ويقولون ان المعتدي دخل قاعة المحكمة برفقة شقيقه الشرطي بينما «البلطة» مخبأة ضمن مغلف رسمي عليه عنوان: دولة اسرائيل! فاين هي الشرطة ويقظتها؟!

وقال توفيق طوبي: والامر المشترك في كل هذه الاعتداءات — وهذا ما يجب على الجمهور ان يعرفه — هو ان هؤلاء الاشخاص معروفون كرجال للشرطة وعملاء لها واشخاص تتغاضى الشرطة عن اعمالهم. انهم معروفون بان لهم ظهرا وسندا في الشرطة!

وتحدث النائب الشيوعي بعد ذلك عن المعتقلين الاداريين في السجون الاسرائيلية وما يتعرضون له من تعذيب واهانات. وذكر اربعة حوادث موت في السجون بسبب التعذيب. والاشخاص الذين تحطموا اشلاء... والاشخاص الذين يصابون بالمرض في زنازينهم.

ووصف كيف تتدهور صحة المعتقل الاداري، القائد الشيوعي نعيم الاشهب، والاخطار التي تتهدد الآن بصره. وطالب بالافراج عنه. كما تحدث عن اوضاع نزلاء سجني بيت ليد وكفار يونا وما يلقونه من تعذيب واهانات وضرب وطالب بوقف هذه المعاملة.

بريد القراء

البوليس يتخـذ الاجراءات ضــــد ضحية العدوان ! !

كتب الينا ابراهيم اسعد جبارين من ام الفحم:

ذهبت للعمل — حسب طلب صاحب العمل — في «شيكون دان» يوم ١١-٦-٧١. وهناك تجمع حولي عدد من الفتيات الصغيرات وبدأن يشتمنني انا والعرب وعبد الناصر! حاولت اقناعهن بالابتعاد وبالذهاب الى بيوتهن فرددن برشقي بالحجارة على مرأى من المارة اليهود الذين لم يحرك احدهم ساكنا لوقف رشق الحجارة وابعاد الفتيات.

ثم ذهبن الى مركز البوليس وشكينني وزعمن انني اعتديت على احداهن بالضرب. وبسرعة جاءت سيارة البوليس واقتادتني الى المركز ورفض المسؤولون فيه شهادة صاحب العمل وطردوه بحجة ان «الامر لا يعنيه». وهناك تعرضت للتهديدات وللشتائم ولتلفيق تهمة ضدي. ثم نقلت الى مركز ابو كبير وامضيت ٤٨ ساعة في التوقيف الى ان جاء شقيق صاحب العمل — وهو محام — واخرجني، بامر من المحكمة، بكفالة قدرها ٧٥٠ ليره.

وهنا اصطحبني البوليس ليسلمني حاجياتي الخاصة التي اودعت في المركز عند اعتقالي. ولكن الشرطة لم تسلمني بطاقة هويتي بدعوى انني فقدتها !! وطلبوا اني الانتظار فقضيت من الساعة ١١ الى الثالثة بعد الظهر حيث اطلق سراحي.

وهكذا: ضربني وبكى، سبقني واشتكى. والبوليس ياخذ الاجراءات ضد ضحية العدوان.

ليكف الشين بيت واعوانــه عن ملاحقة شباب البقيعة !!

عندما لم تنجح اجهزة الظلام في زعزعة ثقة الشباب والاهالي بالحزب الشيوعي في البقيعة واصطدمت بالرفاق والاصدقاء الذين لقنوها درسا في الصمود والجرأة والوعي، خرجت هذه الاجهزة باعوانها الاجيرين ليجربوا حظهم معهم! فقام هؤلاء الاعوان بالاتصال بثلاثة رفاق من الشبيبة الشيوعية وحاولوا اقناعهم بشتى الطرق والاساليب بالابتعاد عن الشيوعية حتى يضمنوا «مستقبلهم». وقد سألهم احد الرفاق المذكورين: لماذا لا تهتمون بمستقبلنا الا عندما نقترب من الشيوعية ولا يهمكم مستقبلنا قبل ذلك ؟!

اننا نقول لهؤلاء «المكافحين ضد الشيوعية» اتركوا لعق الاحذية قليلا والتفتوا الى اوضاع القرية وشبابها المؤلمة.

مفيد مهنا — البقيعة

بعد سنوات (قصة) — بقيـــة —

وفي يوم جلس الى مكتبه .. لقد مرت به سنوات طويلة لم ينظم الاوراق فيه .. اخرج الاوراق وراح يقلبها ويقلب معها سنين حياته .. ذكريات كثيرة تحملها اوراق مكتبه .. وفجأة وجد خطابا من مادلين ومعه صورة لها ولابنتها .. كان هذا الخطاب قد قرب منه واختفى يوم مزق اخوانه ..

قرأ توفيق الخطاب وحين انتهى منه ونظر الى الصورة وجد عينيه لا تستطيعان الانعام فيها .. كانت هناك دموع .. لعلها فيض من السنين يحول بينه وبين عينيه ان ينعما النظر .. مسح الدمعات ولم يستطع ان يمسح السنين. وعاد الى الخطاب ثم عاد الى الصورة.

وفي صمت طوى الخطاب في عناية ووضع الصورة في داخله وبحث عن ظرف وردي واودعه الخطاب والصورة ثم لم يقفل الظرف وانما وضعه في حنان في اعماق الدرج وترك الدرج خاليا الا منه.

مطـالبة وزارة المعـــارف بتحمــل جـزء أكبـر من الأقساط المدرسية في مدرسة مـار يوحنـا الانجيليـة

حيفـا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقد اجتماع لاولياء امور الطلاب في مدرسة مار يوحنا الانجيلية في حيفا للتداول في بعض الامور التي تهمهم ولا سيما قضية الاقساط المدرسية وزيادتها المزمعة في العام المقبل. وقد افتتح الاجتماع القس خليل دعيبس، فشرح الوضع المالي الصعب القائم في المدرسة، الامر الذي اضطر ادارتها الى تقرير رفع الاقساط المدرسية في العام الدراسي المقبل.

وبعد البحث والنقاش انتخبت لجنة من المجتمعين مؤلفة من سبعة اشخاص للعمل على الاتصال بوزارة المعارف للمطالبة بزيادة المساعدة المالية التي تدفعها عن كل طالب يدرس في المدرسة، حتى تتمكن ادارتها من تخفيض الرسوم المدرسية.

هذا ومن الامل ان يعمل اولياء امور الطلاب في المدارس الاهلية الاخرى في المدينة — مدرسة راهبات الناصرة، ومدرسة راهبات الكرمليت على الاشتراك في هذا العمل، الذي هو في مصلحة طلاب هذه المدارس ايضا.

ازديــاد التـذمـر بسبب تعويضــات المحـــل

بئر السبع — يزداد التذمر بين مزارعي منطقة النقب بسبب قرار السلطات تخصيص مليوني ليره تعويضات عن خسائرهم بسبب المحل الذي اصاب زراعتهم هذا العام.

وقد طالب سكرتير اتحاد قرى النقب الزراعية الحكومة بدفع تعويضات مرضية عن الاضرار التي حلت بهذه القرى بسبب المحل كما طالب بزيادة كميات المياه المخصصة لها.

وحسب تقديره اصيبت مساحة ١٠٠ الف دونم باضرار كبيرة بسبب المحل وتلف مزروعاتها .. ومن بين هذه ٨٠ الف دونم كانت مزروعة حنطة، والفا دونم شعير و ٥ الاف دونم قطاني .. الخ.

وقال السكرتير ان التعويضات المقترحة تسدد نفقات الانتاج التي خسرها المزارعون ولكنها لا تعوضهم ازاء عملهم او تأخذ بعين الاعتبار فقدانهم الدخل.

ولهذا يطالب المزارعون بتعويضات تتوافق مع خسائرهم الحقيقية.

ولم يتضح من بيان وزير الزراعة بشأن التعويض ومن رد سكرتير اتحاد قرى النقب ما اذا كان هذا المبلغ يشمل المزارعين العرب من ابناء قبائل بدو النقب او هو كالمعتاد لا ياخذهم بالحسبان ؟!

أحر التهاني نقدمها الى صديقنا زاهي الحلاق وزوجته بولادة

وسيـــم

***

أحر التهاني نقدمها الى الاخ زهير شمشوم وخطيبته اميرة عرسان زعاترة شقيقة رفيقنا رباح زعاترة

***

تهانينا الى رياض سليم القاسم وزوجته بالمولود

سـليم

الحزب — الناصرة

أصابة امرأة برصاص المناورات في قريــة معاويـــة

ابعـدوا المناورات عن هـذه القرية الآمنـة

سكان معاوية يتوجهون الى الرأي العـــام لانقـــاذ حيـــاتهم من الخطـــر

ام الفحم — لمراسلنا — في الساعة الثامنة من صباح ١-٦-١٩٧١ اصيبت فاطمه ياسين موسى محاميد، من قريتنه معاويه في المثلث الشمالي، بطلقة في رأسها من رصاص المناورات بينما كانت تغسل امام بيتها، فنقلت الى مستشفى الخضيره حيث اجريت لها عملية لاخراج الرصاصه. وقد ابلغ زوجها فياض حاج ابراهيم الشرطة في منطقه وادي عاره، فورا بالحادث، ولكن حتى اعداد هذه الرساله (١٢-٦) لم تحضر الشرطة الى القرية ولم تقم باي اجراء قانوني.

وقرية معاوية هي احدى القرى الصغيرة التابعة لام الفحم. وقد قامت السلطات بشتى المحاولات لتشريد سكانها بل هدمتها في سنة ١٩٤٩ بعد دخول القوات الاسرائيلية اليها، بموجب معاهدة رودس. غير ان هبة الرأي العام في حينه واصرار سكانها على حقهم في البقاء في قريتهم ووطنهم اضطر السلطات الى الموافقة على اعادة بنائها. ولكن المضايقات لم تتوقف واصبحت حدودها بموجب قوانين الحكم العسكري لا تبعد عنها — من الغرب والشمال — الا بضع مئات من الامتار. وطوال الوقت يعاني سكانها من طلقات المناورات الطائشة التي قتل من جرائها الكثير من مواشيهم، وحرموا بسببها من الرعي والوصول الى معظم الاراضي التي هي مصدر رزقهم.

وكل من يزور القرية يرى بام عينه آثار الطلقات على جدران البيوت والشبابيك. ومخلفات المناورات من قنابل متروكة وذخيرة حية. وهذه المخلفات فتكت بالرعاة، ويوجد منهم الان حوالي عشرة مشوهين محرومين من اي مصدر للرزق.

وقد علمت من مصدر موثوق ان السكان عندما توجهوا مرة الى الشرطة لابلاغها ان الرصاص الطائش يشكل خطرا شديدا على حياة الاطفال في المدرسة، كان جوابها: عندما تبدأ المناورات دعوا هؤلاء الاطفال يستحكون تحت المقاعد !!

ويقول سكان القرية: اننا نشعر وكاننا نعيش في خط النار.

وبالاضافة الى كل ذلك يعاني سكان القرية من اغلاق الاراضي والطرق المؤدية الى قريتهم ومن حرمانهم من مصادر الرزق والحياة الآمنة.

اننا نضم صوتنا الى صوت سكان قرية معاوية مطالبين الرأي العام والسلطات الحاكمة بالعمل على وضع حد لهذا الاستهتار بحياة السكان في قرية معاوية ومحاكمة المسؤولين عن حوادث مفتعلة تبدو وكانها عفوية.

لمــاذا يترك أهــالي بيت جن المجـــال الزراعي ؟

بيت جن — لمراسلنا — **الزراعة هي مصدر الرزق الوحيد الذي كانت تعتاش منه القرية .. حتى بدات السلطات بسلب الاراضي.**

اما البقية الباقية من الارض، المغروسة بالعنب (المحصول الرئيسي في القرية) فمشكلته عويصة .. فالدونم الواحد من العنب يكلف:

● نكاش او اثنان يرافقان الحراث يكلفان ٣٠ — ٦٠ ليره في السنة.

● تقليم لمدة يومين — ٣٠ ليره.

● رش كبريت مرتين — كل مرة ١٠ كغم — وبهذا يحتاج الدونم الى كيس ثمنه ١٥ ليره (وهذه السنة ذهب عمل الفلاح ادراج الرياح حيث اودت الامطار الاخيرة بالكبريت مما اضطره الى معاودة الرش).

وينتج الدونم الواحد، في احسن الحالات ٢٠٠ كغم. ولكنه في المتوسط ينتج بين ٨٠ — ١٥٠ كغم. واحيانا لا ينتج شيئا بسبب الامراض والمطر الذي يلحق بالمحصول في شهر تشرين الثاني فيتلفه.

اما ثمن الكيلو من العنب فهو في احسن الحالات ٥٠ قرشا. وهذا فقط في نهاية الموسم عندما يفرغ السوق. اما في بداية الموسم واواسطه فيكون الثمن ٢٥ قرشا للكيلو. ويحتاج محصول الدونم الى ثلاثة ايام عمل (قطف وتنظيف) تعمل خلالها العائلة كلها بمبلغ ١٢٠ ليره على الاقل

وهكذا فان انتاج الدونم في احسن الحالات يساوي ٧٠ ليره، بينما تبلغ تكاليفه ٢٨٥ ليره. وهذا يعني ان الفلاح يدفع من ثمرة عمله في خارج القرية ٢١٥ ليره للدونم سنويا. وهذا ما يضطره الى ترك الزراعة.

قريــة شعب تنتظر حـــلا لمشاكلهـــا

شعب — من حسين بقاعي — **قرية شعب هي احدى القرى العربية في الجليل، وتعاني من مشاكل عديدة منها:**

● عدم وجود شوارع داخلية معبدة فيها.

● **السكن والبناء**: ان عدد سكان شعب هو حوالي الفي نسمة وجميعهم يسكنون في منازل متردية تكاد تتهدم. وفي فصل الشتاء، قبل عامين، تهدم حوالي ١٦ منزلا. وكل من اراد ان يبني منزلا لكي ياوي اليه هو وافراد عائلته لا يسمح له بذلك الا بعد ان يبيع ارضه ويبادل بها وحتى في هذه الحالة يجد صعوبة كبيرة في الحصول على رخصة للبناء. وشركة الانشاء والتعمير هي التي تعرقل اعطاء هذه الرخصة.

● **المدرسة** .. فالمدرسة في القرية بحاجة ايضا الى غرف اخرى لان عدد الطلاب كبير والغرف الموجودة لا تكفي .. لذلك نحن نطالب بحل هذه المشاكل التي يعاني منها سكان القرية. حتى المواصلات الى القرية صعبة وجميع المشاريع الحيوية فيها معدومة تماما.

تعزيـــة

الى رفيقنا العزيز بسامي (الرملة)

تعازينا القلبية بوفاة

والـــدك

اعضاء الشبيبة — منطقة تل ابيب — يافا

موجــة الاضرابــات الجماهيريــة تغمر البلاد

الاضرابات تشمل ٤٥٠٠ مستخدم مستشفيات ــ ١٠٠٠ طبيب ــ ٦٠٠٠ عامل فى شركة الكهرباء وعمال أوسم .. واسلاك الكهرباء وغيرهم .. الهستدروت تتخلف عن المعركة .. والحزب الشيوعي يؤيد المضربين .. خطاب لماير فلنر فى الكنيست

مكتب الاتحاد ــ تعاظم موجة الاضرابات التي تغمر البلاد اليوم قد اثارت اشد القلق فى الاوساط الحاكمة وفى دوائر المخدمين ، خصوصا وان المضربين ــ وبالذات من مستخدمي المستشفيات الحكومية وشركة الكهرباء ــ رفضوا « نداءات » الحكومة لهم بالعودة الى العمل لكونها لا تتضمن اية تلبية لمطالبهم ، وردوا بتشديد معركتهم .

وازاء هذا التطور عقد وزراء الحكومة ورؤساء الهستدروت وممثلو هيئة مستخدمي الدولة اجتماعا مشتركا ، أمس ، فى مكتب رئيسة الحكومة للبحث فى موجة الاضرابات المتعاظمة هذه ، و« لوضع مقترحات لانهاء هذه الاضرابات » !

ومن المنتظر دعوة الكنيست لعقد اجتماع لبحث الوضع .

وكما هو معروف فان هذه الاضرابات الكبيرة تشمل مستخدمي الادارة والمرافق فى المستشفيات الحكومية (٤٥٠٠ مستخدم) ، ومستخدمي شركة الكهرباء (٦ آلاف) والاطباء فى مؤسسات وزارة الصحة (١٠٠٠ طبيب) وعمال وموظفي عدد كبير من المنشآت الصناعية والموانىء وغيرها .

وفى كلمة القاها النائب الشيوعي ماير فلنر ، فى الكنيست ، اثناء مناقشة اضراب مستخدمي شركة الكهرباء ــ اعلن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي (« ركاح ») مع نضال مستخدمي الشركة ــ ونضالات بقية العاملين من اجل حقوقهم ومطالبهم العادلة . فان هذه النضالات ليست فقط فى مصلحة الذين اعلنوها بل فى مصلحة جمهور العاملين كله فى البلاد .

مستخدمو المستشفيات الحكومية يشددون معركتهم

واضراب مستخدمي الادارة والمرافق فى المستشفيات الحكومية يدخل اليوم يومه الرابع ، والمضربون اشد عزما ومضاء على مواصلة نضالهم وهم ينفون كافة المزاعم بان اضرابهم يهدد حياة المرضى .. فهم قد اتخذوا كافة الاجراءات الضرورية . فارسلت ادارات المستشفيات المرضى (الذين تمكن حالاتهم الصحية من ذلك) الى بيوتهم واعلنت انها ستقبل كل الحالات المرضية الطارئة والخطيرة ، وانها ستقدم وجبات الاكل لمن بقي فى المستشفيات وتقوم باعمال التنظيفات والترتيبات اللازمة كما هي الحال فى ايام السبت والاعياد . اما الحالات المرضية الخفيفة فيرشد اصحابها الى العلاج ليتناولوه بانفسهم فى بيوتهم .

وفى الكنيست رد وزير الصحة شمطوب (المبام) على اقتراحات لجدول الاعمال بخصوص الاضراب فى المستشفيات فاعلن ان حكومته مستعدة لتعين محكما يقرر فى طلبات المضربين . وقال ان الحكومة « قبلت عددا من المطالب التي تبلغ قيمتها ٢٤٥ مليون ليره .. ولكنها لا تستطيع قبول كل المطالب وهي تقترح تعين محكم » .

ولكن المتحدث بلسان هيئة قيادة الاضراب اعلن فى الصحف انه منذ نشوب الاضراب لم يتوجه اليهم اي شخص او عنصر ، شعبي او حكومي ، لاجراء مفاوضات لانهاء الاضراب وبيان الوزير فى الكنيست لم يقدم لهم رسميا . وقال : ليس صحيحا ان المضربين طالبوا بتنفيذ كل مطالبهم والا فانهم سيجيعون المرضى ويتركونهم للقذارة . واضاف ان المضربين طلبوا من الوزير والسلطات اعطاء جواب ايجابي على ثلاثة مطالب ، من مجموع ١١ مطلبا ، وترك الباقي لمفاوضات يحدد زمنها مسبقا . واكد المتحدث ان المخدمين هم الذين رفضوا هذا الاقتراح بل رفضوا تلبية اي مطلب .

مستخدمو شركة الكهرباء

وما زال اضراب مستخدمي شركة الكهرباء مستمرا بسبب رفض الحكومة (وزارة التطوير) تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين ممثلي المستخدمين وادارة الشركة باشتراك ممثلي التنظيم المهني . وفى مناقشة هذه القضية فى الكنيست طلب الوزير من المضربين العودة الى العمل . ولكنهم اعلنوا رفض هذا الطلب وحاول الوزير فى كلمته ابراز « الحالة الممتازة » التي يتمتع بها المستخدمون فقال انهم يحرزون راتبا واجور ساعات اضافية بقيمة ١٦٠٠ ليره شهريا ! واعلن ان تلبية مطالب المضربين ستخلق ثغرة فى سد الاجور .. وذكر ان ادارة الشركة ابلغته ان الاتفاق يعني ١٤٧ مليون ليره ثم عادت وابلغته انها اخطأت فى تقديرها وان الاتفاق يعني ٧ ملايين ليره !.

والمضربون يصرون على ان تلتزم الحكومة بالاتفاق الذي تم التوصل اليه وهو ما ترفضه الحكومة وتصر على عودة المضربين الى العمل فهي لن تقرر شيئا تحت الضغط !!

وقد توجهت الكتلة الشيوعية « ركاح » فى اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى سكرتير الهستدروت تطالبه فيها باقرار اضراب مستخدمي شركة الكهرباء وتقديم كافة العون والمساندة للمضربين فى نضالهم لتحقيق مطالبهم .

هذا ويواصل عمال مصنع الخيوط والاسلاك الكهربائية ومستخدمو مصنع اوسيم نضالهم من اجل زيادة اجورهم وتحسين ظروف معيشتهم .

مظاهرة « الفهود السود » فى شارع بن يهودا فى القدس

مظاهرة كبيرة للفهود فى القدس

بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ، احتشد فى ساحة منورة بالقدس جمهور غفير من الشباب التابعين لمنظمة « الفهود السود » وسكان الاحياء الفقيرة فى المدينة فى مظاهرة ضخمة من اجل الاعراب مرة اخرى عن معارضتهم للفقر والتمييز ولمطالبة الشرطة باقامة لجنة تحقق فى سلوكها الوحشي تجاه مظاهرتهم السابقة .

وكان « الفهود » يحملون شعارات : « غولدا ــ نحن رجال مؤدبون » ، « حذار ــ دمار الهيكل الثالث على الابواب » ، « نحن من اجل الهجرة من الخارج .. ولكن ليس على حسابنا » . وظهرت شعارات بالفرنسية والانجليزية بهذا المعنى .

ومن بين الفهود الذين تكلموا فى الاجتماع : سعديه مرتسياتو ، روبين ابو رجيل ، كوخبي ، ادي مالكا .

واكد جميعهم على ان قضية الفقر ستبقى على بساط البحث . وكما قال ابو رجيل : « لقد استيقظنا ولن ننام اكثر » .

وبعد حوالي الساعة اخترق المتظاهرون فى اختراق شارع بن يهودا عبر ساحة صهيون ، بينما راح ينضم اليهم العديد من المؤيدين بلغ عددهم حوالي الفي شخص . وراحوا يهتفون بشعارات مثل : « غولدا استقيلي » و « كلنا فهود ، كلنا مؤدبون » .

وعندما وصل المتظاهرون الى ساحة صهيون صعد احد المتظاهرين الى عمود فى الساحة وعلق عليه احد الشعارات ، واعلن تغيير اسم الساحة الى « ساحة يهود الشرق » .

ودعا « الفهود » كل من يهمه الامر الى الانضمام الى نضالهم ومطالبة وزير الشرطة باقامة لجنة للتحقيق فى سلوك الشرطة الوحشي تجاه مظاهرة « الفهود » السابقة فى ١٨ ايار .

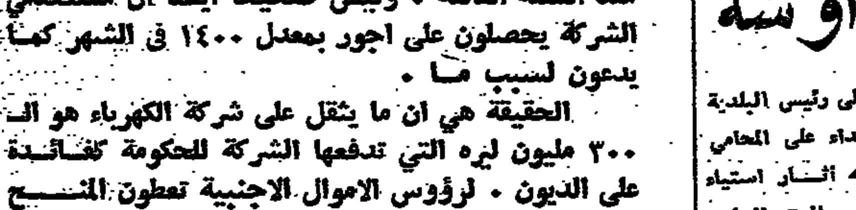
كذلك توجه المتظاهرون الى مكتب وزير الشرطة وهم يهتفون : « هلل ! انضم الى الفهود » . وسارت المظاهرة فى نظام رائع عندما توجه ممثلو « الفهود » الى مكتب الوزير لتقديم طلباتهم .

ان هذه المظاهرة لاكبر برهان على انه عندما لا تكون الشرطة فرعنية باثارة الاستفزاز فان كل شيء يجري بهدوء بدون اي اخلال بالنظام .

الطلبة الاجانب فى نالتشك يطالبون بالافراج عن نعيم الاشهب

موسكو ــ اشتراكا فى الحملة العالمية التي تطالب بحزم بالافراج عن المناضل الشيوعي نعيم الاشهب بعث الطلبة الاجانب فى مدينة نالتشك (الاتحاد السوفييتي) بعريضة الى لجنة حقوق الانسان ــ فرع موسكو ــ يطالبون فيها بالافراج عن المناضل نعيم الاشهب وعن التقدميين الذين زجت بهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى السجون . وقد وقع على العريضة الطلبة الاجانب الموجودين فى المدينة وعددهم ثمانية .

نرفض ذرائع الامن ــ بقيـة



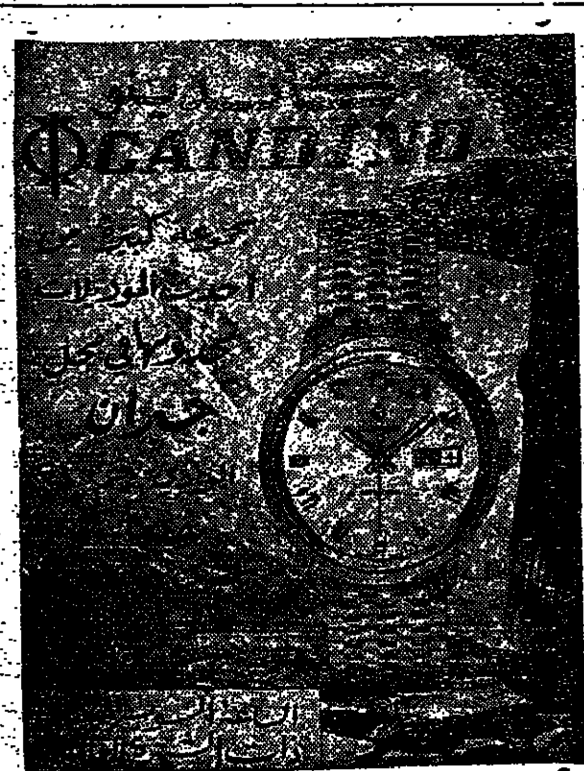
شركة الكهرباء الى ١٩٢ ليره بينما هو حتى لدى مستخدمي الدولة ٢٦٥ ليره . وقضية الاستجمام هي فى معظم المنشآت منذ السنة الاولى بينما هي فى شركة الكهرباء منذ السنة الثالثة . وليس صحيحا ايضا ان مستخدمي الشركة يحصلون على اجور بمعدل ١٤٠٠ فى الشهر كما يدعون لسبب ما .

الحقيقة هي ان ما يثقل على شركة الكهرباء هو الـ ٣٠٠ مليون ليره التي تدفعها الشركة للحكومة كفائدة على الديون . لرؤوس الاموال الاجنبية تعطون المنح والقروض المجانية ، اما من شركة الكهرباء فتطلبون فوائد بمئات الملايين على حساب العاملين وجماهير الشعب .

ويجب ان نذكر ايضا ان مستخدمي شركة الكهرباء يقدمون الخدمات طوال عشرات السنين بأمانة واخلاص للجمهور .

ليست الاضرابات هي الفضيحة ، بل زيادات الاسعار المرتفعة باستمرار ، وزيادة الضرائب المتعاظمة ، وازدهار ارباح اصحاب الملايين والشركات الراسمالية . هذه هي الفضيحة . ان الفضيحة هي فى تقرير ميزانية عسكرية متضخمة بينما فى الامكان التوصل الى سلام ثابت ومقيم بدون ضم .

لهذا فنحن نرفض ذرائع الامن التضليلية التي تستخدم ضد مستخدمي شركة الكهرباء وكافة المضربين .



المحامون العرب يستنكرون العدوان على زميلهم دراوشه

الناصرة ــ لمراسل الاتحاد ــ اصدر عدد كبير من المحامين هنا بيانا الى الرأي العام نددوا فيه بالعدوان الاجرامي الذي قام به ، فى قاعة المحكمة المركزية ، المدعو يوسف شجراوي ، على زميلهم المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، (وعلى شقيق موكله) بضربه ببلطة على مؤخرة راسه محاولا قتله ، مما سبب له جروحا بليغة نقل على اثرها الى المستشفى حيث لا يزال تحت المعالجة الطبية .

واعلن المحامون فى بيانهم انهم يرون فى هذا الحادث اعتداء على حرمة القضاء وانتهاكا للعدالة وعدوانا على حرية المحامين .

وقالوا فى بيانهم انه اذا لم يلق هذا الاعتداء الاجراءات القانونية الرادعة والفعالة فانه سيعرض مهنة المحاماة وبالتالي المحامين الى عدم القيام بواجبهم تجاه القضاء وتجاه موكليهم وربما ادى الى عدم تمكين المحاكم من اعطاء القرارات بحرية .

وطالب المحامون بان يجري تحقيق شامل وجدي فى ظروف العدوان وملابساته وتقديم المعتدي والمسؤولين الى القضاء لينالوا الجزاء الرادع ، وبان تفرض حراسة كافية ومشددة ومختلف الوسائل الضرورية لتأمين الحماية الحقيقية لدور القضاء ورجالها والمحامين والمتنازعين وبسن قانون خاص لحماية المحامين والاطراف فى القضايا وبفرض العقوبات الرادعة فى حالة اهانتهم او الاعتداء عليهم اثناء تادية واجبهم .

وفى نهاية البيان تمنى المحامون لزميلهم عبد الحفيظ دراوشه الشفاء العاجل والعودة السريعة الى مزاولة مهنته .

ووقع البيان المحامون :

حنا نقاره ، فاروق الزعبي ، وليد الصالح ، كامل الظاهر ، صدقي عباس ، عبد المالك دهامشه ، عبد الرحمن الزعبي ، خليل عبود ، حسن اسدي ، الياس شكري ، حسن نصار ، ذياب خوري ، سليم غريب ، رائق جرجوره ، نبيل عصفور ، فرج سلمان ، توفيق معمر ، انيس ابو حنا ، عزات دراوشه .

وبعثت الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة ، بتوقيع رئيسها منعم جرجوره ، برسالة الى رئيس البلدية اعلنت فيها ان الاعتداء على المحامي عبد الحفيظ دراوشه اثار استياء جماهير الناصرة وطالبت المجلس باستنكار العدوان وبمطالبة السلطات المسؤولة ــ وخاصة بوليس الناصرة ــ بتحقيق شامل وجدي فى ظروف وملابسات هذا الحادث وتقديم المعتدي الى القضاء .

اعلان حول تقديم الاستئنافات للمحاكم المركزية لضمان حق الانتخاب للكنيست الثامنة

ترسل فى هذه الايام وزارة الداخلية ردودها على الاعتراضات التي قدمت فى حينه لضمان حق الانتخاب للكنيست الثامنة .

اخر موعد لارسال رد وزارة الداخلية هو ٢٤ــ٦ــ١٩٧١ .

فى الامكان تقديم الاستئناف للمحاكم المركزية اذا كان قرار وزارة الداخلية الرفض .

آخر موعد لتقديم الاستئناف للمحكمة المركزية هو ٤ــ٧ــ١٩٧١ .

فى الامكان الاتصال بالمحامين الذين يعينهم الحزب فى كل منطقة لهذا الغرض ، لترتيب تقديم الاستئنافات .

قــداس وجنــاز الاربعــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليم جبيب عليمي

فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة فى تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الموافق فى ١٩ــ٦ــ١٩٧١ .

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

أخفق ــ بقيــة

للصهيونية والاستعمار والمناضلة بحزم من اجل تحرير ارضه المحتلة والحفاظ على حقه فى تقرير مصيره على اساس مقررات الامم المتحدة ، مؤتمر يضع حركة الشعب الفلسطيني الوطنية فى مكانها الصحيح كجزء من حركة التحرر العربية وحركة التحرر والتقدم فى العالم ، مؤتمر يضع شعبنا بكل ثقله فى النضال من اجل تآخي الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ونضالهما المشترك من اجل اقامة حكم وطني فى الاردن يحول الضفة الشرقية الى سند فعال لمقاومة الاحتلال والعدوان الصهيوني الامبريالي ويحرر الاردن من كل ارتباطاته مع دوائر الاستعمار والصهيونية . » .

وانتهى النداء بدعوة الجماهير الى تشديد اليقظة والنضال ضد دسائس ومؤامرات المستعمرين والصهاينة والرجعيين .. « فالجماهير الصامدة فى الارض المحتلة تجدد العهد فى هذه الذكرى على مواصلة النضال وتصعيده من اجل تحرير ارضها والحفاظ على حقوقها » .

تكفينا مآسى الماضى

كفر كنا ــ لمراسلنا ــ

اطلاق النار الشديد الذي جرى ، فى منتصف ليلة الاحد ٧١/٦/٦ ، على بيت احد المواطنين فى القرية ، كان من الممكن ان يؤدي الى مأساة ، شبيهة بتلك التي حدثت فى سنة ١٩٦٥ وادت الى الخلافات العائلية التي أودت بحياة الابرياء . وفرضت على قريتنا ان تعاني من آثارها حتى الان .

ان اهالي قريتنا يستنكرون ما حدث ويحذرون من مغبة هذه الاعمال الاجرامية ويطالبون السلطات المسؤولة بان تضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث بارواح الآمنين من سكان القرية .

كما اننا نحمل السلطات مسؤولية حماية ارواح المواطنين من سكان القرية ونطالبها بالكشف عن الايدي الخبيثة المجرمة التي دابها اللعب بالنار واثارة الفتنة بين السكان .

كما اننا نناشد اهالي القرية ان يحلوا خلافاتهم بالحسنى والتفاهم الاخوي حتى لا يفسحوا المجال امام عبث العابثين .

قــداس وجنــاز الاربعــين

افريد سروجي واشقاؤه وعائلاتهم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم .

زهيدة مخائيل سروجي
(زوجة المرحوم جرمس صالح سروجي)

وذلك يوم السبت ١٩٧١/٦/١٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ــ حيفا .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز

النــاصرة ــ يقام فى تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت فى ١٩٧١/٦/١٩ فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم :

الياس بشارة عواد خوري

فاهل الفقيد يدعون عموم الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم فى الصلاة عن نفس فقيدهم ويرجونهم اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

القــاهرة تنفــي ــ بقيــة

نقــاش فى التجمــع

هذا وقد ظهر التمايز فى المحافل الحاكمة فى الايام الاخيرة نتيجة التطورات فى المنطقة فى اعقاب معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وما واكبها من تغيير فى توازن القوى فى غير مصلحة اسرائيل والامبريالية ..

وهكذا فى اجتماع ادارة التجمع يوم الاربعاء الفائت (١٦ ــ ٦) اعلن سملو (مبام) (جروزلم بوست ١٧ــ٦) ان على اسرائيل واجب القيام بتنازلات فى سبيل التسوية .. وهذا لقي معارضة الاكثرية فى الاجتماع ..

كذلك وجد شمعون برس وزير البريد نفسه وحيدا حين اثار اقتراح عقد اتفاق رسمي بين اسرائيل والولايات المتحدة لمواجهة الاتفاق السوفييتي العربي . ونشرت الصحيفة ذلك بقولها ان وزير الدفاع ديان اعلن ان هذا الاقتراح غير واقعي فاثر بذلك على قادة التجمع ــ (حزب العمل ومبام) .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت فى مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٣ ــ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo